



جامعة المنصورة
كلية التربية



الدور التربوي لمكتبة مصر العامة في تنمية الوعي الثقافي "تصور مقترح"

إعداد

محمد عبد الرحمن الشربيني عيطة

إشراف

أ.م. د / أميرة عبد الله حامد

أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د / مجدي صلاح طه المهدي

أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٨ – أكتوبر ٢٠٢٤

الدور التربوي لمكتبة مصر العامة في تنمية الوعي الثقافي "تصور مقترح"

محمد عبد الرحمن الشربيني عيطة

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الدور التربوي لمكتبة مصر العامة بمحافظة الدقهلية في تنمية الوعي الثقافي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي من خلال عرض الإطار المفاهيمي لكل من المكتبات العامة والوعي الثقافي ومحاولة الانتهاء بتصور مقترح لدور المكتبات العامة في تنمية الوعي الثقافي، كما أوصت الدراسة بالآتي: توفير برامج تعليمية مرنة تسمح للمكتبيين باتباع مسارات تعليمية متنوعة وتناسب احتياجاتهم الفردية وتطلعاتهم المستقبلية، بناء شراكات وتفعيل التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال لضمان تفعيل الجهود التربوية بمكتبة مصر العامة في تنمية الوعي الثقافي، متابعة وتقييم البرامج والأنشطة المستحدثة داخل المكتبة بصفة مستمرة وتحديد المعوقات التي تواجهها، استحداث نظم تقويم حديثة لتقييم أداء المكتبات العامة في ضوء بعض تجارب المكتبات العامة العالمية.

Abstract

The aim of the current research is to identify the educational role of the Misr Public Library in Dakahlia Governorate in developing cultural awareness. To achieve this goal, the current research used the descriptive approach by presenting the conceptual framework for both public libraries and cultural awareness and trying to conclude with a proposed vision of the role of public libraries in developing cultural awareness. The study also recommended the following: Providing flexible educational programs that allow librarians to follow diverse educational paths that suit their individual needs and future aspirations, building partnerships and activating cooperation with civil society institutions and businessmen to ensure the activation of educational efforts at the Egyptian Public Library in developing cultural awareness, following up and evaluating new programs and activities within The library on an ongoing basis and identifying the obstacles it faces, Developing modern evaluation systems to evaluate the performance of public libraries in light of some international public library experiences.

مقدمة الدراسة

تعتبر المكتبات من أهم الوسائل التي استعانت بها الأمم الراقية في نشر المعرفة وحرية الفكر وتنقيف الشعوب، وكلمة مكتبة وما يؤكد اشتقاقها من الصلة الوثيقة بالكتب كانت أكثر دلالة على محتويات المكتبة في أول القرن الماضي منها في أيامنا هذه؛ إذ كانت معظم المكتبات العامة في العالم تتكون من قسم المراجع وقسم الإعارة وقاعة الدوريات والصحف وكان قوام مادتها بصفة عامة الكتب والدوريات والخرائط.

وتسعى المكتبات العامة لتحقيق العديد من الأهداف منها التنقيف فتعمل على تنمية المعلومات الثقافية لدى الأفراد في المجتمع الذي تخدمه فهي إحدى مراكز الحياة الثقافية في المجتمع، كما تهدف إلى الإعلام فهي تمد أفراد المجتمع بالمعلومات عن الموضوعات الجارية ذات الاهتمام العام على كافة المستويات المحلية والقومية والعالمية ، ولها أيضاً لها هدف تعليمي سواء

في مساندة المناهج التعليمية على كافة المستويات أو في مساندة أنشطة محو الأمية وتعليم الكبار، وأهداف ترويجية؛ حيث تساعد على الاستثمار الإيجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على أفراد المجتمع.

وبالإطلاع على خدمات المكتبات العامة تجد أنها تقدم خدمات ثقافية، اجتماعية، تعليمية، وترفيهية بالتساوي لجميع فئات المجتمع في المحيط الذي تنشط فيه، ومع تزايد الاهتمام بالمعلومات كحق من حقوق كل فرد في المجتمع أصبحت المكتبات العامة تؤدي دوراً ريادياً، ومن هذا المنطلق فإن الحصول على المعلومات ضروري لكل فرد وحق من حقوقه، فالمكتبات العامة لها تأثير اجتماعي واسع على كل من الأفراد والمجتمعات المحلية، ولم تقتصر خدمات المعلومات بالمكتبة المعاصرة على الخدمات التقليدية المقررة مثل توفير أوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية بل تعداها إلى التأثير بشكل إيجابي في عملية الاتصال العلمي بين المستفيد والمكتبة والتأثير بين المستفيدين بعضهم البعض أيًا كانت تخصصاتهم، ورغم ذلك تتعرض المكتبات العامة لضغوط وتحديات مستمرة لإثبات قيمتها.^(١)

والثقافة كما هو معروف لا تأتي إلا بالتعلم، والكتاب وسيلة لها، والمكتبات العامة مفتاح ومنطلق للتزود منه، فالمكتبات من أهم الأدوات التي يمكن الاستعانة بها في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع لما تقتنيه من كتب ومطبوعات تعين على كسب المعرفة وتُمكن من الاتصال دوماً بمصادر الفكر والثقافة، والإلمام بما يحيط من معارف وما تركه الأسلاف من تراث وتجارب وما تجري عليه أمور العالم الذي نعيش فيه، وكذلك تقديم المعلومات اللازمة عن الاحتياجات والاتجاهات الفكرية المعاصرة، لأنه لا يمكن للشخص المثقف أن يقوم بدوره الاجتماعي كإنسان متحضر إلا إذا كان على صلة وإطلاع مستمر على الأحوال المحلية والدولية، فلا بد له في هذه الحالة من الاستعانة بالكتب والمطبوعات التي تثري معارفه وعليه فإن المكتبة العامة هي الوعاء الذي يستطيع أن ينهل منه المتعلم الخبرة والمعرفة الإنسانية، فالمكتبة العامة مؤسسة ثقافية وتنشيطية يحفظ فيها تراث الأمة الثقافي والحضاري، وتعمل على تربية جيل مثقف وواع قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل، كون أنها من المؤسسات الهامة التي تنشئها الدولة لتتولى المساهمة في تربية وتعليم وتنقيف أفراد المجتمع من شباب وأطفال وكبار، وإثراء فكر الباحثين، فهي جهة التنمية الثقافية بمعناها العام.^(٢)

وبناء على ما سبق فإن مكتبات مصر العامة عليها أن تسعى لتطوير أدائها المؤسسي ومساهمتها في تحقيق الوعي الثقافي، ولكن مؤشرات الواقع المحلي والدولي تدل على وجود بعض التحديات التي تواجه مكتبة مصر العامة بمحافظة الدقهلية وهي في سبيلها لتنمية الوعي الثقافي.

مشكلة الدراسة

تشهد المكتبات العامة جملة من التغيرات والتحديات المعاصرة التي تفرض عليها إعادة النظر في برامجها وآلياتها حتى تظل محققة لأهدافها وتحقق بسمعتها كمصدر ورمز حضاري أصيل في نشر الوعي وتنمية الثقافة.

(١) Sei-Ching Joanna Sin & Pertti Vakkari. Perceived outcomes of public libraries in the US. Library & information science research, 37(3), (2015). 209-219.

(٢) بسلطان سهام: مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم د". مولاى بلحميسي" نموذجاً (رسالة ماجستير) كلية العلوم الاجتماعية جامعة مستغانم - الجزائر - منشورة. (٢٠١٥)

وتعد المكتبة مظهرا من مظاهر التحضر والمدنية منذ نشأتها وتطورها حتى وقتنا الحالي ومعقل من معقل العلم والعلماء ومشرق من مشرق نور العلم، لذلك كمنت مشكلة هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا حيويا ومهما يتعلق بالتوجهات المستقبلية الواعدة بحاجة المجتمع الأكاديمي إلى مكتبة مصر العامة فتتبع تلك مشكلة البحث من أهمية دور المكتبات العامة باعتبارها مؤسسات ثقافية واجتماعية لا غنى عنها في تكوين شخصية واقعية ثقافيا، ومدرسة للتحديات التي تواجه المجتمع مستقبلا بعيدا عن ثقافة التعصب وصولا لبناء مجتمع قوي متماسك ومؤثر ثقافيا وذلك من خلال دراسة واقع مصادر المعلومات والفعاليات والأنشطة التي تقدمها المكتبة العامة باعتبار المكتبات العامة من أبرز المقدرات التي تسهم في عملية الوعي الثقافي والتحديث المجتمعي وأهم مظهر من مظاهر التنمية الثقافية وخدمة المجتمع وبناء المواطن الصالح.

ومن الدراسات التي تؤكد ضعف دور المكتبات العامة دراسة خالد وعبد الباسط (٢٠١٩) (١) ودراسة سميرة الزاحي (٢٠٠٦) (٢) ودراسة نجية قموح (٢٠٠٥) (٣) والتي تؤكد على ضعف وضع المكتبات العامة والدور الذي تقوم به في محو أو إثبات الثقافات لدى المجتمعات، وأن للمكتبات العامة دورا لا يغفل عنه أبدا كمؤسسة في تنمية ورفعة الأمة والحفاظ على التراث والسعي لتطورها وتطور أبنائها وتعميق فهمنا للواقع ووضعيات المكتبات العامة وكشف أسباب ركود المكتبات العامة وعلل الفشل في أدائها لوظائفها حتى يمكن وضع أنسب الحلول لها والعمل على تطويرها وترقيتها والتعرف على واقع المكتبة العامة من حيث أهداف المستفيدين من استخدامها ومستوى استخدامهم لمصادر المطبوعة والإلكترونية ومدى استفادتهم مما تنتجه من تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى دورها في تنمية الوعي المعلوماتي لديهم ودرجة رضاهم عن خدماتها، كما أكدت دراسة زينب (٢٠١٠) (٤) ودراسة فيصل (٢٠١٤) (٥) على وجود قصور واضح في أساليب الترويج والدعاية لنشاطات المكتبة وحاجة المكتبة الماسة إلى متخصصين في مجال الإعلام للنهوض بهذا الجانب.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل دور مكتبة مصر العامة في تحقيق الوعي الثقافي؟

ويقرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الإطار الفكري للمكتبات العامة؟
- ٢- ما الأسس المحددة للوعي الثقافي؟
- ٣- ما التصور المقترح لتفعيل دور مكتبة مصر العامة بمحافظه الدقهلية في تنمية الوعي الثقافي؟

(١) خالد عتيق سعيد عبد الله - عبد الباسط سعيد فقيه: دور مكتبة السعيد العامة في عصر المعرفة وجاهزيتها للإفادة من وجهة نظر المستفيدين. مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية - جامعة السعيد مج ٣، ع ٢ اليمن ص ١٩-٥ ديسمبر ٢٠١٩

(٢) سميرة الزاحي. "المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع". الجزائر: قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية. رسالة ماجستير. (٢٠٠٦)

(٣) نجية قموح: المكتبات العامة بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي: ١٨٣٠-١٩٦٢. العربية ٣٠٠٠. النادي العربي للمعلومات مج ٥، ع ١. ٢٠٠٥ ص ٩١-١٠٩. سوريا

(٤) زينب حسن ابو الخير. "المكتبات العامة وتنمية المجتمع: دراسة تطبيقية على المكتبات العامة بمحافظة سوهاج" مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية. القاهرة. ع ٨١. (٢٠١٠) ص ٣٥-١ / ٣٤

(٥) فيصل علوان الطائي: "المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي: المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أنموذجا". العراق. مجلة جامعة كربلاء العلمية. مج ١٢. ع (١). (٢٠١٤)

أهداف الدراسة

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في صياغة تصور مقترح يسهم في تفعيل دور مكتبة مصر العامة بمحافظه الدقهلية في تنمية الوعي الثقافي، وذلك من خلال:
١. التعرف على الإطار الفكري للمكتبات العامة.
 ٢. الوقوف على الأسس المحددة للوعي الثقافي.
 ٣. معرفة المعوقات التي تحول دون قيام مكتبة مصر العامة عن تفعيل جهودها التربوية في تنمية الوعي الثقافي.
 ٤. وضع المتطلبات التي يمكن أن تسهم في تفعيل الجهود التربوية لمكتبة مصر العامة بمحافظه الدقهلية في تنمية الوعي الثقافي.

أهمية الدراسة

- تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات التي تناولتها، ويمكن إبراز ذلك من خلال المبررات التالية:
١. أهمية مكتبة مصر العامة؛ لما لها من أهمية في نشر الوعي الثقافي، وبها يرتفع الوعي الثقافي للمجتمع.
 ٢. أمكن من خلال الدراسة الكشف عن الجهود التربوية التي تقوم بها مكتبة مصر العامة في تنمية الوعي الثقافي.
 ٣. إمكانية مساهمة الدراسة الحالية في تقديم رؤية وتصور لتفعيل الجهود التربوية لمكتبة مصر العامة في تنمية الوعي الثقافي؛ وبالتالي ظهور منتج على قدر كبير من الوعي الثقافي ومواكب لبعض المتغيرات التي تطرأ على المجتمع الذي يعيش به.

منهج الدراسة

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ لمناسبته لمشكلة البحث وأهدافه والإجابة على تساؤلاته؛ حيث أمكن من خلاله وصف واقع الجهود التربوية لمكتبة مصر العامة بمحافظه الدقهلية في تنمية الوعي الثقافي وكيف يمكن تفعيل تلك الجهود في تنمية الوعي الثقافي.

مصطلحات الدراسة

١) المكتبة العامة (Public library) تعرفها الدراسة الحالية بأنها:

مؤسسة مجتمعية خدمية وإنتاجية وإن كان بشكل غير مباشر؛ حيث إنها تعمل على تنمية العقول ثقافياً، تنشئها الدولة أو أفراد أو هيئات محلية أو عالمية أو بالتعاون بين الدولة والأفراد أو بين الدولة والهيئات المحلية أو العالمية أو بالتعاون بينهم أجمعين، وذلك من أجل توفير بيئة تعليمية وتربوية وتنشيطية؛ لتنمية الفكر والوجدان والروح.

٢) الوعي الثقافي (Cultural awareness) تعرفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه:

كل ما تقوم به المكتبات العامة بدور مقصود أو غير مقصود في تنمية وإكساب أبناء المجتمع القدرة على فهم وإدراك وتبني الأفكار والقيم والمفاهيم والمعتقدات والعادات الثقافية السائدة في المجتمع المصري، وتوعيتهم ليكونوا أكثر إدراكاً ووعياً، بحيث تصبح لديهم بنية ثقافية تؤثر في قيمهم الشخصية وأنماط سلوكهم وتوجهها إلى ممارسات عملية.

الدراسات السابقة

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي أمكن الاستفادة منها وذلك من خلال عرض أهدافها وأبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات.

أولاً: دراسات عربية.

١. دراسة أحمد ميرغني محمد أحمد (٢٠١٥) بعنوان دور المكتبات العامة في بناء مجتمع المعرفة. (١)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض في بناء مجتمع المعرفة العربي من حيث إنتاج المعرفة ونشرها ومدى مساهمتها في التفاعل مع المجتمع ومن ثم بناء مجتمع المعرفة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة حالة مكتبة الملك عبد العزيز العامة وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبة سعت جاهده لتقديم خدمات التأليف والترجمة والبحث العلمي في مختلف المجالات، ونشر المعرفة من خلال شبكة الإنترنت، وهناك مشاركات واضحة للمكتبة في المهرجانات الثقافية ومعارض الكتب المحلية والإقليمية والدولية، وإقامة ندوات ومحاضرات مما مع المجتمعين السعودي جعلها في مقدمة المؤسسات الثقافية الأكثر تواصلاً وتلاحماً والعربي.

٢. دراسة خولة بنت محمد بن سعد (٢٠١٧) بعنوان دور المكتبات العامة في نشر المعرفة بين أفراد المجتمع. (٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الثقافي والتعليمي والمعرفي الذي تقوم به المكتبة العامة فضالاً عن الأنشطة والبرامج والفاعليات والمساهمات الثقافية والمهنية والتي تساهم في نشر المعرفة العلمية والثقافية، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة لمكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، وتوصلت الدراسة بأن المكتبة تقدم العديد من الخدمات التي تسهم في نشر المعرفة بين أفراد المجتمع.

٣. دراسة أميمة كمال الدين حسن. (٢٠١٨) بعنوان دور المكتبات العامة في إرساء دعائم الأمن الفكري لدى الشباب والنشء (دراسة التحليلية). (٣)

هدفت الدراسة إلى دراسة دور المكتبات العامة كمؤسسات اجتماعية ثقافية وتربوية في المساهمة في تحقيق الأمن الفكري والحد من الانهيار الفكري بين الشباب السوداني، مع الأخذ في الاعتبار أنها الفئة الأكثر عرضة للأيديولوجيات التي تستهدف عقولهم بأفكار مدمرة. وتتلخص مشكلة الدراسة في المحاولة الدؤوبة لسد الفجوة بين المكتبات ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى من حيث الفهم والإدراك والإعلام. كما سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على العزلة والإقصاء التي تعاني منها المكتبات في القيام بأدوارها المتوقعة في هذا الصدد، على الرغم من قدراتها وإمكاناتها الهائلة، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور المكتبات في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع. واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي في معالجة الموضوع، مستخدمين القراءة كأداة أساسية لجمع المعلومات المطلوبة من النصوص ذات الصلة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، أبرزها: تؤكد الأهداف العامة للمكتبات على دورها المهم في التنمية الفكرية والثقافية للمجتمع. وعلى الرغم من الدور المهم الذي تلعبه المكتبات

(١) أحمد ميرغني محمد أحمد: دور المكتبات العامة في بناء مجتمع المعرفة: مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض أنموذجاً مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (٢٠١٥) ٢١(١)، ٢٨٤-٣١٤

(٢) خولة بنت محمد بن سعد دور المكتبات العامة في نشر المعرفة بين أفراد المجتمع. ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الثامن الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات تحت عنوان "مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات، التحديات، التطورات. مج ٢، ٢٩٨-٢٧٣: نوفمبر ٢٠١٧

(٣) أميمة كمال الدين حسن. دور المكتبات العامة في إرساء دعائم الأمن الفكري لدى الشباب والنشء (دراسة التحليلية). آداب النيل، ٣٠(٩)، ١١١-١٣٥. (٢٠١٨)

في رفع مستوى التنمية الفكرية والثقافية في المجتمع، إلا أنها ما زالت تفتقر إلى القدرة على القيام بدورها على نحو فعال، ومن خلال ما تم تحليله حول أدوار وأهداف المكتبات، يمكن أن نستنتج من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، أن هناك بعض التوصيات التي تم اقتراحها في هذه الدراسة كمحاولة لتعزيز دور المكتبات، كغيرها من المؤسسات التعليمية في المجتمع، في تحمل مسؤولياتها والاهتمام أكثر بتحقيق أهدافها المرسومة. ومن هذه التوصيات: أن تتعامل المكتبات بشكل عام، والمكتبات العامة بشكل خاص، مع الشباب بوعي ومسؤولية أكبر، وذلك لتعزيز قيم المواطنة والولاء والتكامل، كما يجب عليها تفعيل برامجها الثقافية التي تساهم في حماية الشباب من الأفكار السلبية، كما يجب على جميع المكتبات دون استثناء إدخال أساليب جديدة لتقديم الخدمات لجذب عدد كبير من الشباب الذين يمكنهم الاستفادة من المصادر والأنشطة الثقافية التي تقدمها هذه المكتبات.

٤. دراسة أحمد عبد العال أحمد صبره (٢٠١٩) بعنوان دور المكتبات العامة في مواجهة التحول الرقمي وملائمة احتياجات المستفيدين منها.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات العامة في مواجهة التحول الرقمي الذي تنسم به هذه الحقبة من الزمن وما صاحبها من تطور كبير من استخدام الوسائل والتقنيات التكنولوجية التي انعكست على جميع مناحي الحياة، وأصبحت هذه الوسائل والتقنيات التكنولوجية أسلوب حياة للأفراد. مما يضع المكتبات العامة في مواجهة مع هذا التحول الرقمي والعمل على استيعاب هذا التطور في صورة أنشطة جاذبة لمرتابها، كما بحثت هذه الدراسة أيضاً كيفية مساعدة القائمين على هذه المكتبات للعمل على تغيير الأنشطة والخدمات سواء الفنية منها والوظيفية والإدارية وتغيير الشكل التقليدي لهذه الأنشطة.

٥. دراسة منال غريب ياسين علي المصري (٢٠٢٣) بعنوان "دور المكتبة العامة المصرية في نشر الوعي السياحي بمحافظة الأقصر"^(٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مكتبة مصر العامة في نشر الوعي السياحي للمجتمع الأقصري وتثقيفه، ورصد عوامل الجذب السياحي لمكتبة مصر العامة بالإضافة إلى رصد العوائق والتحديات التي تعوق التنمية السياحية بمكتبة مصر العامة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة؛ واستخدمت الباحثة أيضاً أداة المقابلة لبعض العاملين والمسؤولين بمكتبة مصر العامة بالأقصر، وقد بلغ عدد المشاركين إلى ٢١٠ مشارك ينتمون إلى شرائح عمرية وتعليمية متباينة، وذلك باستخدام أداة الاستبيان الذي تم توجيهه للمتريدين على المكتبة، واستخدمت الباحثة أيضاً أداة المقابلة لبعض العاملين والمسؤولين بمكتبة مصر العامة بالأقصر. وقد توصلت الدراسة إلى أن ٩٦% من عينة الدراسة ترى أن مكتبة مصر العامة لها دور بارز في نشر الوعي الثقافي والسياحي، بينما ٤% فقط لا يرون ذلك. ويتمثل دور المكتبة في نشر هذا الوعي في "الاستمتاع بمشاهدة المهرجانات التراثية الخاصة بمحافظة الأقصر وكانت هذه العبارة أكثر مصادر الوعي لدى أفراد العينة بنسبة ٧٠%، يليه في المرتبة الثانية "توفر لي المكتبة الاستفادة من قاعة المصريات الموجودة بالمكتبة سواء

^(١) أحمد عبد العال أحمد صبره دور المكتبات العامة في مواجهة التحول الرقمي وملائمة احتياجات المستفيدين منها. مجلة مكتبات نت ٢٠ (٣)، ١١-٥ (٢٠١٩)

^(٢) منال غريب ياسين علي المصري. "دور المكتبة العامة المصرية في نشر الوعي السياحي بمحافظة الأقصر: دراسة حالة". المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ١٠، ٣ (٢٠٢٣): ٩٣-١٣٨.

بالاطلاع أو التصوير" بنسبة بلغت ٦٩%، ومن توصيات الدراسة ضرورة التنسيق بين وزارات التربية والتعليم والتعليم العالي والسياحة بهدف إعداد مناهج مبسطة للنشي وطلبة المدارس والجامعات لزيادة الوعي بأهمية صناعة السياحة وثقافة استقبال السائح وأهمية السياحة الثقافية.

ثانياً: دراسات أجنبية

١. دراسة سفانهيلد آبو Svanhild Aabo (٢٠٠٥) بعنوان "دور وقيمة المكتبات العامة في عصر التقنيات الرقمية".^(١)

تتناول هذه المقالة دور المكتبات العامة وقيمتها في عصر التكنولوجيات الرقمية. كما يتم تحليل إعادة تقييم دورها بسبب التطور التكنولوجي والاستخدام العام الواسع النطاق للإنترنت. وقد أدت التحديات المركزية للمجتمع الرقمي، بما في ذلك الفجوة الرقمية المتزايدة وإضعاف هوية المجتمع المحلي، إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية والانخراط في قضايا المجتمع. وقد أظهرت الأبحاث السابقة أن المكتبات العامة لها تأثير اجتماعي واسع النطاق على كل من الأفراد والمجتمعات المحلية. تركز هذه المقالة على الخصائص الخاصة للمكتبات العامة لتقييم دورها وقيمتها المعززة المحتملة، كغرفة عامة ومكان اجتماع اجتماعي ومادي في العصر الرقمي. تحدد المقالة الحاجة إلى تعزيز الدور الديمقراطي للمكتبات العامة في مجتمع المعلومات من خلال تعزيز الشمول الاجتماعي والمواطنة.

٢. دراسة راشيل سكوت Rachel Scott (٢٠١١) بعنوان "دور المكتبات العامة في بناء المجتمع".^(٢)

تعد مقاطعة كينج في ولاية واشنطن موطناً لنظامين كبيرين للمكتبات الحضرية، مكتبة مقاطعة كينج ومكتبة سياتل العامة. تعمل مكتبة مقاطعة كينج ومكتبة سياتل العامة على بناء المجتمع بفعالية من خلال خدمات المكتبات الخاصة بهما. يناقش المهنيون في مجالات علوم المكتبات والمعلومات والمكتبات العامة وتنمية المجتمع هذه النجاحات والطرق التي يمكن للمكتبات العامة من خلالها بناء مجتمع قوي. يتم استكشاف خمسة جوانب لبناء المجتمع: (١) كيف تعمل المكتبات كقناة للوصول إلى المعلومات والتعلم، (٢) كيف تشجع المكتبات الإدماج الاجتماعي والمساواة، (٣) كيف تعزز المكتبات المشاركة المدنية، (٤) كيف تخلق المكتبات جسراً للموارد والمشاركة المجتمعية، و(٥) كيف تعزز المكتبات الحيوية الاقتصادية داخل المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، أشير أحياناً إلى نظام مكتبة كيتساب الإقليمية، وهو نظام مكتبات حضرية مجاورة يوفر أمثلة مفيدة. تشمل الأماكن الأخرى التي تلبي هذه الاحتياجات، على سبيل المثال لا الحصر، نادي الأولاد والبنات، والكشافة، وكشافة الفتيات، وبرنامج Head Start، والمراكز الدولية للمهاجرين والمؤسسات الدينية. استخدمت بعض الدول الشيوعية المكتبات العامة لتتبع الأشخاص وما يقرؤونه. ولهذا السبب، يربط العديد من المهاجرين الجدد بين المكتبات والحكومة التي تحاول تتبعهم

^{١)} Svanhild Apo. "The role and value of public libraries in the era of digital technologies." Journal of Librarianship and Information Science 37.4 (2005): 205-211.

^{٢)} Rachel Scott. "The role of public libraries in building society." Public Library Quarterly 30.3 (2011): 191-227.

٣. دراسة كل من إيم باسي أوموه، زينب شيهو حبيب وأمينه عبد الرزاق يوسف Emem Bassey Umoh, Zainab Shehu Habib& Amina Abdulrazak Yusuf (٢٠١٨) بعنوان دور المكتبات العامة في تنمية المجتمع في ولاية كانو.^(١)

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم تنمية المجتمع والمكتبة العامة وتنمية المجتمع، وتوضيح دور المكتبة العامة في تنمية المجتمع في ولاية كانو، وقد توصلت الدراسة إلى أن خدمات المكتبات العامة الموجهة نحو تنمية المجتمع تتدهور بسبب البنية التحتية السيئة، ونقص الوعي بالأدوار التي تلعبها المكتبات العامة، والتمويل غير الكافي، وعدم كفاية الموظفين. وتوصى الدراسة بضرورة توفير الأموال الكافية من قبل الحكومة، وتوفير البنية التحتية الكافية والعالمية، وتدريب الموظفين وإعادة تدريبهم.

٤. دراسة أندرياس فارهايم وسفين ستاينمو وإيساكو إيدي Andreas Vårheim, Sven Steinmo& Eisaku Ide (٢٠١٨) بعنوان هل المكتبات مهمة؟ المكتبات العامة وخلق رأس المال.^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى أن تكون خطوة أولى نحو تصحيح هذا الوضع من خلال التساؤل عما إذا كانت المكتبات العامة مهمة في إنشاء ثقة عامة. استخدمت هذه الدراسة البيانات الكمية في تحليل البيانات على المستوى الكلي حول ما إذا كان إنفاق المكتبات العامة يمكن أن يفسر أنماط الثقة الاجتماعية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام عدد قليل من المقابلات النوعية مع قادة المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية والنرويج للإشارة إلى الآليات أو العمليات التي تولد المكتبات ثقة عامة. والنتيجة الرئيسية هي أن المكتبات العامة تبدو أهم عامل في خلق ثقة عامة في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حتى أكثر من المؤسسات العامة الفعالة / المحايدة. ومع ذلك، هناك مشكلة الاتجاه السببي. قد يكون الأمر هو أن الدول التي تتمتع بدرجة عالية من الثقة هي التي تعطي الأولوية للمكتبات العامة. لذلك، هناك حاجة إلى بيانات السلاسل الزمنية بالإضافة إلى البيانات النوعية حول عملية إنشاء الثقة في المكتبة. تشير المقابلات مع قادة المكتبات إلى حقيقة أنهم يرون أن أنشطة التوعية هي خلق الثقة وأن الناس يتقنون بالمكتبة.

٥. دراسة جوزيف وينبيري وديفيندرا بوتنيس Joseph Winberry and Devendra Potnis (٢٠٢١) بعنوان الابتكارات الاجتماعية في المكتبات العامة: الأنواع والتحديات.^(٣)

هدفت هذه الدراسة تصنيف الابتكارات حسب المكتبات لا يتعامل مع الابتكار الاجتماعي كقوة منفصلة. نتيجة لذلك، قد لا يجد ممارسو المكتبات المهتمون بتنفيذ الابتكارات

¹⁾ Emem Bassey Umoh, Zainab Shehu Habib& Amina Abdulrazak Yusuf: Role of Public Library in Community Development in Kano State. International Journal of Operational Research in Management, Social Sciences & Education, 4 (1), 74-85. Retrieved from <http://internationalpolicybrief.org/journals/internationalscientific-research-consortium-journals/intl-jrnl-of-operational-research-in-mgmt-soc-sci-edu-vol4-no1-june-2018>

²⁾ Andreas Vårheim, Sven Steinmo& Eisaku Ide. Do libraries matter? Public libraries and the creation of social capital. Journal of Documentation 64(6):877-892. October 2008

³⁾ Joseph Winberry and Devendra Potnis. Social innovations in public libraries: Types and challenges. The Library Quarterly, 91(3), 337-365. (2021)

الاجتماعية التوجيه المحدد ويستفيدون منه لتخطيط وإدارة الابتكارات الاجتماعية. باستخدام التحليل الموضوعي لأدب ابتكارات المكتبات من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٩، حددت هذه الدراسة ستة أنواع من الابتكارات الاجتماعية المتعلقة بالوسائل والموجهة نحو الأهداف من قبل المكتبات العامة. اقترحت هذه الدراسة أيضاً إطاراً لتصنيف ستة أنواع من الابتكارات الاجتماعية في المكتبات العامة على طول نطاق من المستخدم المتمركز إلى المجتمع المتمحور حول المجتمع وخرائط تسعة تحديات على المحور التنظيمي البيئي. توسع النتائج مخططات التصنيف الحالية للابتكارات في المكتبات. بالإضافة إلى، تقدم النتائج نظرة ثاقبة لمجموعة فرعية من أنواع الابتكار الاجتماعي والتحديات التي من المحتمل أن يواجهها أمناء المكتبات العامة عند تنفيذها. يمكن أن يفيد هذا المنظور موظفي المكتبات العامة الذين يصنعون الابتكارات الاجتماعية ويديرونها بنجاح.

٦. دراسة ديفيندرا ديليب بوتنيس وجوزيف وينبيري وبوني فين Devendra Dilip Potnis, Joseph Winberry, and Bonnie Finn (٢٠٢١) بعنوان أفضل الممارسات لإدارة الابتكارات في المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية.^(١)

هدفت هذه الدراسة ملء الفجوة من خلال تحديد التحديات والحلول لإدارة الابتكارات في المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية. كشف تحليل المحتوى الموضوعي للردود النوعية التي تم جمعها من خلال مسح مجهول عبر الإنترنت شمل ٢١٩ مسؤولاً عن ٢١١ ابتكاراً في ١٠٦ مكتبة عامة حضرية مُنحت لابتكاراتهم عن ٣٠ تحدياً فريداً لتخطيط وتنفيذ الابتكارات وعدد متساوٍ من الحلول، والتي تم تنظيمها بعد ذلك في خمس مجموعات: الإستراتيجية، والتمويل، والسلوك التنظيمي، وإدارة الموارد البشرية، والتواصل. يحتاج المسؤولون والموظفون في المكتبات العامة إلى تطوير الكفاءات في هذه المجالات الخمسة لإدارة الابتكارات بشكل أفضل في المستقبل. يمكن للمكتبات العامة الأخرى التعلم والتطبيق والاستفادة من أفضل الممارسات هذه. أفضل الممارسات لإدارة الابتكارات، إذا تم تطبيقها، يمكن أن تعزز القيمة المتصورة والحقيقية للمكتبات العامة لمجتمعاتها المحلية. ١٤.

٧. دراسة زونغ شيان هوانغ، ميلا جاسكو هيرنانديز ورامون جيل جارسيا هوانغ، Zong-Xian Huang, Mila Gasco-Hernandez and Ramon Gil-Garcia (٢٠٢٤) بعنوان "المكتبات العامة ودورها في رفع مستوى الوعي حول الذكاء الاصطناعي وتعزيز المشاركة المدنية الشاملة: الممارسات الحالية والتطوير المستقبلي".^(٢)

إن الذكاء الاصطناعي قد يحرك التأثيرات الإيجابية والسلبية على المجتمع، مما دفع الدراسات الحديثة إلى الدعوة إلى اتباع نهج أكثر شمولاً لمبادرات الذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى تضخيم الفوائد وتخفيف العيوب. في المجتمعات المحلية، غالباً ما يُنظر إلى المكتبات العامة على أنها تتمتع بإمكانات حاسمة في إشراك جماهير مستهدفة متنوعة ذات

¹⁾ Devendra Dilip Potnis, Joseph Winberry, and Bonnie Finn. Best practices for managing innovations in public libraries in the USA. Journal of Librarianship and Information Science, 53(3), 431-443. (2021)

²⁾ Zong-Xian Huang, Mila Gasco-Hernandez and Ramon Gil-Garcia. "Public libraries and their role in raising awareness about artificial intelligence and promoting comprehensive civic engagement: current practices and future development." Proceedings of the 25th Annual International Conference on Digital Government Research. 2024.

احتياجات تعليمية وإعلامية. في هذا السياق، تهدف هذه الورقة إلى التحقيق في البرامج والخدمات والاستراتيجيات المبتكرة التي تنفذها المكتبات العامة بهدف زيادة الوعي بالذكاء الاصطناعي وتعزيز المشاركة المدنية الشاملة في مبادرات الذكاء الاصطناعي في مجتمعاتها. من أجل تحقيق هدفنا، بحثنا في مواقع المكتبات على الإنترنت وحددنا ١٠٥ حدثًا متعلقًا بالذكاء الاصطناعي عقدته المكتبات في جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا. قمنا بتصنيف هذه الممارسات تحت خمس فئات تهدف إلى زيادة الوعي بالذكاء الاصطناعي وبناء الكفاءات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي: المحاضرات والبودكاست، وورش العمل العملية، والندوات والمحادثات، والمعارض، ومساحات الإبداع. كما أقررنا بأن معظم هذه المبادرات تتم بالتعاون. ومع ذلك، وجدنا أيضًا أنه لا يوجد تركيز خاص على الذكاء الاصطناعي الشامل و/أو المجتمعات المهمشة، وبالتالي يمكن للمكتبات العامة توسيع دورها من خلال توفير مساحات للمشاركة المجتمعية تستهدف بشكل خاص الأفراد ذوي الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والثقافية المتنوعة.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الإطار الفكري لمكتبة مصر العامة.

أولاً: التعريف بالمكتبة العامة

المكتبة العامة مؤسسة ثقافية اجتماعية تروحية تنشأ بواسطة الدولة أو منظمة أو المنطقة الجغرافية التي تخدمها المكتبة، وتقوم بتزويدها بالمطبوعات وكل ما تحتاجه من مواد لتحقيق أهداف معينة، وهي متاحة لكل أفراد المجتمع ولكل فئاته العمرية دون تمييز أو عنصرية وبدون نظير مادي لتلك الخدمات.^(١)

المكتبة العامة مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها، مضيفاً على أن المكتبة العمومية تقدم خدماتها على أساس تكافؤ الفرص للجميع في الانتفاع بها بصرف النظر على السن والعنصر والجنس والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي، ولا بد أن توفر خدمات وموارد خاصة للمنتفعين الذين لا يستطيعون إلى أي سبب كان الاستفادة من الخدمات والموارد العادية، كالأقليات اللغوية والمعاقين ونزلاء المستشفيات والسجون، وهي مكتبة تقدم خدماتها مجاناً من حيث المبدأ، كما يجب أن تدخل ضمن مسؤوليات السلطة المحلية والوطنية، فيجب أن تساندها قوانين خاصة وتمولها الحكومات المحلية والوطنية وينبغي أن تكون عنصراً أساسياً في أية استراتيجية طويلة الأجل في مجال الثقافة وتوفير المعلومات ومحو الأمية والتعليم.^(٢)

المكتبة العامة مؤسسة ثقافية تعليمية تروبية اجتماعية تقوم بجمع مصادر المعلومات وتنظيمها وتقديم خدماتها لجميع المجتمع، فهي مركز للنشاطات الفكرية والثقافية والاجتماعية في المنطقة التي تخدمها من مصادر المعلومات التي تسهم في تنمية الأفكار والأخلاق الفاضلة واستثمار

(١) إيمان عثمان بابكي أحمد. "دور المكتبات العامة في خدمة المجتمع: دراسة حالة مكتبة مركز الفيصل الثقافي"، الخرطوم، السودان ٢٠١٧ م. جامعة الجزيرة كلية التربية الحاصحيا قسم المكتبات والمعلومات رسالة ماجستير. (٢٠١٨) ص ١٨

(٢) ابن حايمة يمين. "إدارة جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر". كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علم المكتبات، جامعة وهران. رسالة دكتوراه. (٢٠١٥) ص ٢٤

أوقات الفراغ، وتختلف مصادر المعلومات في المكتبات العامة باختلاف البنيات والثقافات والخصائص الاجتماعية للمستفيدين.^(١)

المكتبة العامة مؤسسة عملية حركية، تقتني المعلومات من شتى المصادر، ثم تعمل على تنظيمها وإدارتها وتنميتها دعماً للمؤسسة التي تنتمي إليها، سواء كانت جامعة، أو مصنعا ثم تطوير النظام الذي تعمل بموجبه بصورة متواصلة، كل هذا يكون على حساب راحة المكتبيين الذين يعملون مع كل قارئ للوصول إلى مبتغاه العلمي عن طريق التقنية التي تطورت إلى هذه الدرجة، وأصبحت من الرقي والتعقيد بمكان بحيث لا يمكن استخدامها بكل كفاءة دون المهارات التقنية العالمية.^(٢)

ثانياً: التطور التاريخي للمكتبات العامة

ارتبط وجود المكتبات بظهور الكتابة وتطورها، ولم يكن التوصل إلى معرفة الحروف وصياغتها في كلمات وجمل من عمل فرد معين بذاته، وإنما حدث ذلك خلال فترات زمنية مختلفة بذل الكثيرون جهوداً مضيئة حتى استطاعوا التوصل إلى الأبجديات التي ساهمت في تطوير حركة الكتابة والتأليف ومن ثم تأسيس المكتبات لحفظ الوثائق والمخطوطات والكتب فيما بعد وتقديماً لطلبة العلم والمعرفة؛ حيث بدأت المحاولات الأولى للكتابة على شكل صور ورسوم منقوشة فوق جدران الكهوف التي سكنها الإنسان وعلى الحصى وقطع الصخور مسجلاً مشاعره وأفكاره ومعبرا عما يحدث له في محيط بيئته عن طريق مشاهد من حياته اليومية.^(٣)

وفي الحضارة العربية الإسلامية فقد أخذ العلماء يؤرخون ويحفظون أخبار الإسلام الأولى وسيرة النبي العربي وتاريخ الغزوات إلى أن نشأ النثر الفني في العصر العباسي الأول وانتشرت الكتابة وكثر التأليف واشتدت الحاجة إلى معرفة ثقافة الشعوب العريقة التي غلبت على أمرها، وباتت الترجمة عملاً منظماً تشرف عليه الدولة وترعاه، وأصبح النقلة شبه موظفين يختارون لهذا العمل بالنسبة لثقافتهم ومعارفهم ويعينهم الخليفة ويجري عليهم ما لا مما ساعد على انتشار الكتب المنقولة عن اللغات، وتسعى حركة التأليف والتدوين والنسخ وإنشاء المكتبات لتستوعب هذه المجلدات الكبيرة، وتعين على استمرار حركة الثقافة والمعرفة.^(٤)

وقد كانت المكتبات العامة في الإسلام من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية التي يفخر بها الإسلام، وهي المقياس الحقيقي لرفي الشعوب والأمم، وإن كثرة استخدامها دليل على ثقافة الشعب وتعلمه وحبه للعلم، وكانت هذه المكتبات منتشرة في معظم أنحاء البلاد الإسلامية، وكثيراً ما كانت تقدم الحبر والورق مجاناً للقراء، وكان في قسم كبير منها مرشدون يساعدون القراء في الحصول على المصادر والكتب، والمطالعة فيها حرة، وكان عدد من العلماء والوزراء والأغنياء يقفون بعد موتهم مكتباتهم علي مدنهم كما فعل صاحب بن عباد الذي أوقف مكتبته على مدينة الري فأصبحت مكتبة عامة.^(٥)

^(١)، إبراهيم عبد الله مسند. المكتبة والبحث للصف الأول والثاني. الرياض: وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٠٨) ص ٤٥

^(٢) سمية الزاحي. مرجع سابق، ص ٢٩

^(٣) منصور محمد سرحان. المكتبات في العصور الإسلامية. البحرين: مكتبة فخرأوي. (١٩٩٧). ص ١٣-١٤

^(٤) مجبل لازم مسلم المالكي. المكتبات العامة الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان الأردن: مؤسسة الوراق. (٢٠٠٠). ص ١٢-١٧

^(٥) مجبل لازم مسلم المالكي. مرجع سابق، ص ١٢

ويمكن إجمال مراحل تطور المكتبات العربية والإسلامية فيما يلي: ^(١)

١. مرحلة ما قبل الإسلام: لم يصلنا منها إلا القليل.
٢. مرحلة الحضارة وتأسيس الجذور القرن الأول الهجري، في بداية ظهور الإسلام لم يكن المسلمون يعرفون المكتبات لأسباب منها:
 - أن تلك الفترة كانت فترة جهاد وكفاح في سبيل نشر الدعوة وترسيخ أركان الدين الجديد.
 - أن معظم المسلمين كانوا يجهلون القراءة والكتابة.
 - عدم توفر وسائل جيدة ورخيصة للكتابة والتدوين.
٣. مرحلة النمو والتطور والازدهار (القرن الثاني وحتى بداية القرن السابع الهجري).
٤. مرحلة الانحطاط (من القرن السابع الهجري حتى بداية العصر الحديث)، وقد بدأت المكتبات الإسلامية بالتقهقر نتيجة لعوامل مختلفة منها:
 - عوامل داخلية وتشمل التفكك السياسي والانهيار بسبب الفتن والحركات السياسية والدينية المختلفة وظهور حكام وعادات سيئة مثل حرق الكتب وقد تعرضت مكتبات إسلامية كثيرة للنهب والحريق أو الإهمال نتيجة لذلك.
 - عوامل خارجية كالغزو المغولي الذي أحرق مكتبة بيت الحكمة والغزو الصليبي الذي أحرق مكتبة بني عمار في طرابلس الشام كذلك أحرق الإسبان كثيرا من المكتبات الإسلامية في الأندلس.
 - ومما سبق يمكن القول إن المكتبات الإسلامية وجدت بمختلف أنواعها، وكانت غنية في مقتنياتها ومنظمة بشكل جيد، وكانت تقدم خدمات مختلفة ورفيعة المستوى للقراء، كما كانت تدار من قبل علماء وأدباء مشهورين.

ثالثاً: أدوار المكتبات العامة

المكتبة العامة واحدة من مؤسسات النشأة والتنمية الاجتماعية، وتقوم المكتبات العامة بدور فاعل في تنمية الفرد والمجتمع، وتلعب دوراً فاعلاً في رسم معالم التنمية للمجتمع؛ وذلك لكونها مؤسسة ثقافية وتعليمية وتربوية بامتياز، ولاحتوائها على رصيد معرفي متنوع يسهم في رفع المستوى الفكري وتشبع الأفراد بالمعارف المختلفة، التي تنخرط في مصلحة المجتمع؛ حيث تقوم بالعديد من الأدوار كما ذكر كلٌّ من وائل ^(٢)، وسمية ^(٣)، ومحمد ^(٤)، ومجبل ^(٥)، ويونس ^(٦) كالتالي:

١. دور تربوي وتعليمي، وذلك من خلال توطيد العلاقة بينها وبين المدرسة بتفعيل مجموعة من النشاطات تهدف إلى مضاعفة قدرة الفرد على اكتساب المعارف وتنمية شخصيته، بالإضافة

^(١) ربحي مصطفى عليان. المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. (١٩٩٩). ص ١٣٤

^(٢) وائل رفعت محمد. المعطيات العصرية وتقييم دور المكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر. (٢٠١٦). ص ٨٤

^(٣) سمية الزاحي. مرجع سابق، ص ٣٤

^(٤) محمد فتحي عبد الهادي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب. (٢٠٠٦). ص ٢٦

^(٥) مجبل لازم مسلم المالكي. مرجع سابق، ص ١٢

^(٦) يونس عزيز. التقنية وإدارة المعلومات. بنغازي: جامعة قاريونس. (١٩٩٤). ص ٤٢٨

- إلى المساهمة في تدعيم مكتبة المدرسة برصيد متنوع وأكثر استحداثاً؛ ليتوفر للفرد بيئة معرفية تربوية مثالية.
٢. تنبئ الطريق أمام أفراد المجتمع، من خلال نشاطها المتنوع بما يتوافق ومتطلباتهم، وتحمل على عاتقها مسئولية تلبية متطلبات مختلف شرائح المجتمع دون تمييز، وهنا يظهر دور المكتبة العامة ضمن البيئة الاجتماعية، بالمساهمة في ثقافة القراءة والمطالعة وصناعة الوعي الفردي والاجتماعي، وتستطيع المكتبة أن تتغلغل في أعماق المجتمع وتتعاون مع العديد من الجهات من أجل أن تستهدف جماهير محددة وذات احتياجات خاصة، فهي مكان وملجأ للمعرفة.
٣. تحفظ تراث المجتمع؛ لتستغلها أجيال المستقبل كمرجع علمي يساهم في تطور علومهم ومهاراتهم وتنمية قدراتهم بمختلف العلوم والمعارف، وتعتبر ذاكرة الشعوب عن أحداث الماضي، فهي تملك وثائق ذات أهمية بالغة في اعتبارها أدلة إثبات للحقائق الماضية، ولها قيمتها التاريخية التراثية من خلال المعطيات التي تتوفر عليها سواء كانت ذات طابع أدبي أو تاريخي أو علمي. فدور المكتبة العامة هو حماية التراث الإنساني بمختلف أصنافه وباختلاف مصادره وتعدد أشكاله، من خلال مختلف نشاطها الهادف إلى التعريف بتراث المجتمع أو تقديمه للجمهور كمرجع معرفي.
٤. تنظم أنشطة ثقافية مختلفة تلمس كل الفئات العمرية بها، بالإضافة إلى اندماجها في برامج منظمة بمشاركة مختلف الهيئات والجمعيات الفاعلة في المجتمع، وتهدف كذلك إلى جلب المستفيدين وتنشيط المقروئية من خلال تنظيمها نشاطات فكرية وثقافية، وكذا الدعم للمبدع المحلي ونشر المعرفة وتنمية الوعي الفكري والثقافي والتعليمي لها، فالتنشيط يعتبر أحد الطرق الناجحة التي من خلالها تؤدي المكتبة أدوارها وتقدم خدماتها بطريقة مباشرة للمستفيدين.
٥. تسهم في محو الأمية، وذلك من خلال توفيرها برامج تعليمية ومصادر معرفية ككتب المطالعة والمجلات اللغوية والكتب التعليمية البسيطة.
٦. تسهم في نشر الكتب وغيرها من مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات المستفيدين؛ حيث توفر مختلف أرصدها الوثائقية تحت تصرف المستفيدين من أجل أن يكون المستفيد على اطلاع دائم بمستجدات مصادر المعلومات المحلية والإقليمية والدولية.
٧. توفر الوسائل التي تسمح للمعاقين بالمطالعة، من خلال تخصيص حيز خاص بهم فهم فئة تتطلب اهتمام وتقديم خدمات تتكيف مع طبيعة أوضاعهم الصحية، وبذلك تسهم في تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين عامة دونما تمييز بين مواطن وآخر.
٨. تذلل مشكلات التعليم الذاتي غير النظامي للصغار والكبار، وتقدم لهم وسائل تساعد على تطوير مستواهم العلمي وبالتالي تشجيع التعليم المستمر.
٩. تثري المعرفة الإنسانية، وتنمية المعلومات في مختلف فروع المعرفة، ورفع نوعية البحث العلمي، ودعم نشاطات الباحثين عن طريق تحسين برامج خدمات المعلومات لاستغلال أعلى نسبة من المعلومات المخزنة في قواعد بيانات إلكترونية متاحة لجميع الأعضاء والقراء.
١٠. تسهم في تحقيق الترفيه الاجتماعي وذلك عن طريق توفير الفرص لقضاء وقت فراغ ممتع وبناء، والاستثمار الإيجابي للوقت بما يعود بالنفع على الأفراد، وتنمية الهوايات، والرفع من القابليات العقلية للمزيد من الإبداع، وصقل المواهب وتنمية الذوق السليم والإبداع الفني والأدبي والعلمي عن طريق توفير المعلومات لإشباع الألواع الثقافية والعلمية بين المواطنين.

١١. تسهم في تحقيق التنمية للمجتمع؛ وذلك لكونها مؤسسة ثقافية وتعليمية وتربوية، ولاحتوائها على رصيد معرفي متنوع يسهم في رفع المستوى الفكري وتشبع الأفراد بالمعارف المختلفة، التي تنخرط في مصلحة المجتمع.
١٢. ويرى طارق^(١) أن للمكتبة العامة مجالات وقنوات متعددة يمكن من خلالها الاتصال بقضايا المجتمع ولها دور كبير في ذلك منها البحث العلمي والتكنولوجي؛ حيث لا يمكن لأحد مهما بلغ من سعة العلم والتخصص أن يتابع ويلاحق كل جديد ويستوعبه في شتى صنوف العلم والمعرفة، وإزاء هذه الثورة العلمية أو الانفجار المعرفي أصبحت المكتبة العامة هي المركز التوثيقي والإعلامي الذي يؤدي وظائفه الأساسية في جمع المعلومات وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها وخدمة الباحثين عن طريق العقول الإلكترونية.
١٣. تستطيع المكتبة العامة من خلال أنشطتها وبرامجها المختلفة التوجه إلى تعليم الجماهير المهارات واكتساب الخبرات وبخاصة المجموعات التي توفرها المكتبة العامة والتي تهتم بالحرف والصناعات والدراسات العلمية، وتزويد ذوي الاختصاص في الحقول المختلفة الزراعية والصناعية والعلمية وكل ما يستجد في مجالات تخصصاتهم، وتساهم أيضا في التثقيف والتوعية الجماهيرية، إضافة إلى دورها في التعليم المستمر وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار.
١٤. يمكن أن يكون للمكتبة العامة دورها المتميز في نقل التكنولوجيا والمساهمة في خطط التنمية القومية معتمدة في نجاح تحقيق ذلك على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وتوفير مصادر المعلومات وحسن استخدام العناصر الجيدة المتخصصة لها والتي تسهل مهمة تقديمها إلى المستفيدين.
١٥. تسهم المكتبة العامة في التنمية الاقتصادية؛ حيث تمر المكتبة العامة حاليا بمرحلة إعادة التعريف أو التحديد، وهي في واقع يتوفر على متغيرات تسمح لها بإضفاء قيمة مضافة لخدماتها، وتوجيهها إلى مجموعات جديدة من المواطنين وإلى المؤسسات والمنظمات المحلية، وذلك لغاية المساهمة في التطور الاقتصادي للمحيط، وكذا من أجل بعث حركة هامة في المكتبة، إذا ما توفر التفاعل الجاد بين المكتبة والمجتمع، وتتحسن صورة ومكانة المكتبة لمختلف المستويات وخاصة السلطات المحلية، التي سوف لن تراها كمصدر للنفقات وإنما كمركز للموارد من أجل دعم المدينة أو المنطقة، ومن الخدمات المحلية التي تقدمها المكتبات العامة ما يلي:^(٢)
- فهرس لمؤسسات البلدية: أي مختلف المؤسسات العاملة والنشطة على تراب البلدية، كما يمكن أن يتوسع ليشمل مؤسسات المدن والبلديات المجاورة.
 - خدمة رصد للتجارة: حيث توفر معلومات مناسبة وتجهزها حول مختلف النشاطات التجارية، وخاصة المعلومات التي كانت موضع مساءلة لمؤسسات معينة، والتي يمكن أن تفيد وتهم مؤسسات أخرى.

(١) طارق محمود عباس. المكتبات العامة لتنظيمها، خدماتها، تقنياتها الحديثة في ضوء الإنترنت. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع. (٢٠٠٢). ص ٤٥

(٢) Vanda Ferreira dos Santos. la Bibliothèque publique et sa contribution au développement économique: réalité et utopie? ifla 70 2004. Retrieved 7 1, 2022, from http://www.ifla.org/iv/ifla70/papers/027_trans-ferreira.pdf:

- معلومات حول المجتمع المحلي: يمكن للمكتبة أن توفر دليلاً يحتوي على معلومات حول المدينة وما تتوفر عليه من مرافق كالمستشفيات، البنوك، المطاعم، الفنادق، الصيدليات وغيرها وتكون هذه المعلومات مفيدة لفئات متعددة كالمقيمين الجدد، الزوار، ومؤسسات دراسة الصفقات أو لإنشاء تجارة أو أنشطة جديدة.
- معلومات حول التشغيل والمهن: يمكن للمكتبة أن توفر معلومات تساعد الأشخاص الباحثين عن العمل كالطلبة الذين يتساءلون عن مختلف الأنشطة المهنية المناسبة للعمل، وكتب تتضمن مختلف وجهات النظر حول مهنة ما، وكيفية إعداد ملفات البحث عن العمل أو السيرة الذاتية. كما يمكن أن تقدم خدمات كالتقارير السنوية للمؤسسات.
- قائمة للكتب: يمكن للمكتبة أن تختار مجموعة من الكتب التي يرى بأنها مهمة في مجالات مؤسسات معينة، من أجل تحسين قدرتها التنافسية، أو قوائم الكتب الأكثر مبيعا في مختلف المجالات الاقتصادية.
- حواشيب للاستعمال من طرف المؤسسات أو المجتمع ككل: قد لا تتوفر بعض المؤسسات على إمكانيات تقنية ومعدات للإعلام الآلي، فتوفرها المكتبة تحت تصرف المؤسسات، والجمهور العام من أجل تحقيق الفائدة، وكذلك يمكن وضع طابعات، وماسحات رقمية، أو محطات عمل مزودة ببرمجيات خاصة.
- خدمة الاستشارة للمؤسسات: يمكن للمكتبة أن تنظم لقاءات وجلسات مع مختصين في التجارة، أو مختلف النشاطات الاقتصادية أو إعداد وتكوين مكثبي متخصص في الاقتصاد أو أحد قطاعاتها لخدمة المستفيدين.

رابعاً: خصائص المكتبات العامة

يرى أحمد^(١) أن المكتبات العامة تتميز عن سائر المكتبات بعدد من الخصائص منها:

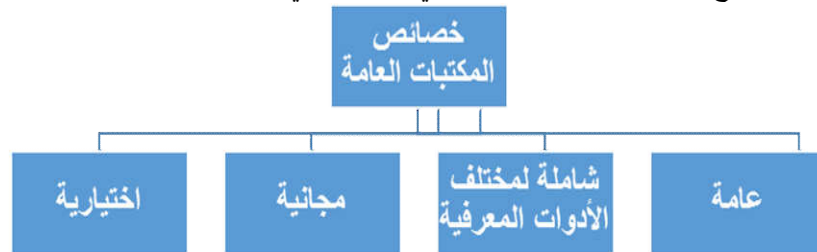
١. تفتح أبوابها لجميع القراء من دون تمييز على اختلاف أعمارهم ودرجات تعليمهم، وهي من هذه الزاوية رمز حي لديمقراطية الفكر إذ هو حق للجميع.
٢. تضم كما من مواد نقل المعرفة البشرية في جميع العلوم والمعارف من ديانات إلى علوم اجتماعية إلى علوم بحتة... وغير ذلك، وليس كتب فقط وإنما أيضاً دوريات ومواد سمعية بصرية ومصغرات فيلمية.
٣. تقدم هذا كله بالمجان ودون أي مقابل لأنها تتبع الدولة وحق لكل مواطن كسائر الخدمات، وهي التي لا تترك القارئ يسعى إليها وحسب بل تسعى إليه أيضاً.
٤. لا تجبر أحداً على ارتيادها وليس ثمة إكراه على الدخول إليها على النحو الذي نصادفه في المكتبات المدرسية أو المكتبات الجامعية أو مكتبات الكليات، فارتياح المكتبة العامة يخضع لرغبة الشخص في تثقيف نفسه.

وعليه يمكن توضيح خصائص المكتبات العامة فيما يلي:

١. أن المكتبات العامة تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة تساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة، فهي مدعومة من الدولة أو المواطنين أو منهما معاً.

(١) أحمد نافع المداح. أنواع المكتبات. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع. (٢٠١١). ص ٤٧

٢. أن المكتبات العامة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك، وهي تقدم خدماتها لجميع الأعمار: الأطفال والشباب والكبار والشيوخ، وأيضاً لجميع المستويات الثقافية والتعليمية.
٣. أن المكتبات العامة تقدم خدماتها بالمجان بصفة عامة بصرف النظر عن المخصصات المالية المساندة لها ومصادرها سواء عامة أو خاصة.
٤. أن المكتبات العامة ترتبط بالبيئة التي توجد بها سواء كانت محافظة أو مدينة بأكملها أو أحد أحيائها أو قرية أو نجعا أو غير ذلك، ويقتضي هذا اقتناء أوعية المعلومات بكافة أشكالها في مختلف فروع المعرفة البشرية ولهذا ينبغي ضرورة الاهتمام باحتياجات البيئة التي توجد بها المكتبة سواء كانت بيئة زراعية أو صناعية أو غيرهما.
٥. أن المكتبات العامة برتادها الفرد دون إجبار أو دون إكراه وإنما من تلقاء نفسه.
٦. أن المكتبات العامة تكمل دور بعض المؤسسات الأخرى كالمدرسة، لأنها تخدم جمهوراً أوسع فهي لا تضع شروطاً لاستعمالها.
- وعليه يمكن توضيح خصائص المكتبات العامة في الشكل التالي:



(الشكل من إعداد الباحث، شكل رقم (١) يوضح خصائص المكتبات العامة)

خامساً: أشكال المكتبات العامة

هناك العديد من أشكال وفئات المكتبات العامة، منها: ^(١)

١. المكتبة الإقليمية أو مكتبة المحافظة وهي المكتبات التي تقدم خدماتها على امتداد نطاق إقليمي معين أو تكون مكتبة محافظة من المحافظات مثل مكتبة محافظة الإسكندرية أو المكتبة العامة بمحافظة المنيا.
٢. المكتبة المركزية وهي المكتبة الرئيسة في تشكيل مكتبي يتكون من عدد من المكتبات.
٣. المكتبات الفرعية وهي المكتبات في تشكيل مكتبي والتي تتبع مكتبة رئيسة أو مركزية ومن نماذجها المكتبات الفرعية التي تنتشر في أحياء القاهرة والتابعة لدار الكتب المصرية مثل مكتبة البارودي العامة ومكتبة الزيتون العامة.
٤. مكتبة المدينة وهي المكتبة التي صممت لخدمة المواطنين في إحدى المدن مثل المكتبة العامة بالعريش أو المكتبة العامة بسوهاج.
٥. المكتبة الريفية وهي المكتبات التي تقدم خدماتها للقاطنين في قرية مثل مكتبة قرية البتانون ومكتبة قرية دنشواي.

(١) ربحي مصطفى عليان. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز التعليم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. (٢٠٠٢). ص ٣٥٦-٣٥٨

٦. مكتبة بيت الثقافة أو قصر الثقافة وهي المكتبة التي تتبع جهة تقدم خدمات ثقافية عامة مثل المكتبة العامة ببيت ثقافة الحبانة والمكتبة العامة بقصر ثقافة أسوان.
 ٧. مكتبات الأطفال وهي المكتبات التي تقدم خدماتها للأطفال من قبل سن المدرسة حتى سن ١٥ أو ١٦.
 ٨. مكتبات مراكز الشباب وهي المكتبات التي يقصد بها خدمة الشباب في منطقة معينة مثل مكتبة مركز شباب الشيخ والي بالوادي الجديد.
 ٩. المكتبات النسائية وهي المكتبات التي تقتصر في تقديم خدماتها على النساء فقط.
 ١٠. مكتبات المساجد وهي المكتبات التي تقتني مواد متنوعة وتوضع في أحد المساجد مثل مكتبة المسجد البرهامي بدسوق.
 ١١. مكتبات الأندية وهي المكتبات التي تخدم أعضاء النوادي الرياضية والاجتماعية مثل مكتبة النادي الرياضي بمحافظة بني سويف ومكتبة نادي الزمالك ومكتبة النادي الثقافي الاجتماعي بجمعية الشبان المسلمين.
 ١٢. المكتبات المتنقلة وهي المكتبات التي تعتمد على وسائل نقل أبرزها السيارات لإيصال الخدمة المكتبية العامة للقارئ في المناطق النائية أو ما شابه وهي خدمة متحركة تقدم داخل المدينة أو ضواحيها أو المناطق الريفية أو المناطق النائية لكل من الكبار والصغار على السواء.
- وعليه فإن الأشكال المختلفة للمكتبات العامة هي إما مكتبات داخلية في تشكيل مكتبي أو موزعة على أساس الريف والحضر، أو على أساس المراحل السنية المختلفة، أو على أساس تقديم الخدمات لفئات معينة أو في مناطق معينة.

المحور الثاني: الأسس المحددة للوعي الثقافي

أولاً: مفهوم الوعي الثقافي

توجد العديد من التعريفات التي تناولت الوعي الثقافي، منها:

هو المستوى الملائم الذي يجب أن يصل إليه الإنسان بتوسيع دائرة معارفه، فيتحقق من أحدث التطورات المحلية والعالمية في الاقتصاد والقانون والعلوم المختلفة إلى جانب تعمقه في نوع المعرفة التي تخصص فيها أو يعمل في مجالها.^(١)، لذلك فهو المستوى المعرفي والثقافي للطلاب، ومدى إدراكه لأهمية الثقافة في حياته الشخصية مما يجعله يتميز عن الأشخاص الآخرين، وهذا بالاطلاع الدائم على كل ما هو جديد في شتى المجالات بهدف الاستفادة.^(٢)

الوعي الثقافي هو إدراك الطلاب لما يحيط بهم من متغيرات وقضايا عصرية بما تشتمل عليه من المضامين الفكرية والثقافية والسياسية، مما ينعكس على تشكيل معتقدات الطلاب وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم والتي قد تؤثر في تكوين سلوكهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم في مجالات الوعي الثقافي المختلفة: السياسية والدينية والاجتماعية.^(٣)

(١) إسماعيل سلمان أبو جلال. الإذاعة ودورها في الوعي الأمني. عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. (٢٠١٢).

ص ٨٥

(٢) لامية صابر. الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف. جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الحقوق رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة. (٢٠٠٩). ص ٢٩

(٣) عز سيد محمد سيد. بناء وتقنين مقياس الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي. ٢٢(١). مصر: دراسات تربوية واجتماعية. (٢٠١٩، ١). ص ٩ - ١٠

ويتفق كلٌّ من مليكة^(١)، ورواء^(٢)، وفؤاد ومحمود^(٣) على أن الوعي الثقافي هو "مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي ومبادئه الأصيلة مع حمايتها من الشوائب لتبقى خالية من أي تأثيرات خارجية"، فهو مشروع ثقافي نهضوي واسع لإحياء الفكر وتعميق الرؤية الأصلية في مختلف مجالات المعرفة والحياة.

ويُعرف بأنه المهارة النقدية والتحليلية للمضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر التربوية والإعلامية، فتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم، وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم.^(٤)

ثانيًا: خصائص الوعي الثقافي:

- يرى كلٌّ من إلهام^(٥) وهاني^(٦) أن من خصائص الوعي الثقافي ما يلي:
١. يُعد الوعي الثقافي من العناصر الرئيسة في بناء الشخصية المتمركزة على القيم التي تمكنها من التحضر والتقدم، وتكون ذات وعي لما يحيط بها من متغيرات لتحسين مستواها العلمي والخلقي والثقافي، ويجعلها تتفاعل وتتواصل مع الآخر، وتتطلع إلى كل ما هو موجب للاستفادة منه.
 ٢. يمثل الوعي الثقافي أمرا جوهريا في العملية التعليمية والتربوية لدوره الفاعل في إعداد النشء، وتكوين شخصيتهم، وصل تفكيرهم، وتزويدهم بالقدر الكافي من الثقافة.
 ٣. يُعد السبيل لمواجهة أزمة غياب العقلانية من خلال رفض الثقافة الأحادية وإعلاء شأن العقل في الخطاب التعليمي واحترام ثقافة التنوع والوعي النقدي.
- من أبرز الخصائص التي تغلب على الوعي الثقافي كما ذكر (عبد المنعم^(٧) هي: (عدم الحرية – الأحادية والقبولية – الصمت – القدرية والتواكل – التأميرية – الماضوية – الانغلاق

(١) مليكة زيد. دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت دراسة ميدانية. الجزائر: جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية رسالة ماجستير. (٢٠١٥). ص ١٠٥

(٢) رواء زكي يونس الطويل. التنمية الثقافية في الوطن العربي: التنمية الثقافية والنظام السياسي العربي. ٤ (١٩). العراق الموصل: مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل. (٢٠١٠). ص ١٣

(٣) فؤاد علي العاجز، ومحمود عبد المجيد عساف. دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره. ١٧ (١). غزة فلسطين: مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية. (٢٠٠٩). ص ٤٢٥

(٤) يحيى عطية سليمان، وعلي أحمد الجمل. تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الثقافة الإعلامية لتنمية الوعي الثقافي وبعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (٦٠). مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية جامعة عين شمس كلية التربية رسالة دكتوراه. (٢٠١٤). ص ١٩٥

(٥) إلهام عبد الحميد فرج. التعليم وأزمة الهوية الثقافية في مصر. رؤية نقدية في المنهج والتوقعات"، ورقة عمل مقدمة في ندوة المجلس الأعلى للثقافة بعنوان: تطوير التعليم في مصر الواقع وأفاق المستقبل. جامعة المنوفية فرع شبين الكوم. (٢٠١٩).

(٦) هاني بدراوي زيدان. الأسس الفكرية والتطبيقية لإعداد المعايير الأكاديمية) التعليم الأزهرى نموذجاً). (١). مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١٢، ١). ص ١١ - ١٤٥

(٧) عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع. (٢٠٠٤). تحديات وإشكاليات التنمية الثقافية دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلم العربي. المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية بعنوان (التعليم والتنمية المستدامة). المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية بعنوان (التعليم والتنمية المستدامة) جامعة الزقازيق كلية التربية. ص ٢٣ - ١٠٦

وعدم الانفتاح- المذهبية)، وهذه الأنماط من التفكير التي تسود ثقافتنا وتتشابك مع بعضها تمثل عوائق ومحيطات لانطلاق الفكر الإبداعي في ذاتيتنا الثقافية. ويرى ابن داود ^(١) أن خصائص الوعي الثقافي تتلخص في الأصالة والشمولية والجرأة والشجاعة والإيمان بالحوار.

ثالثاً: مصادر تشكيل الوعي الثقافي:

إن عملية تشكيل الوعي الثقافي عملية مكتسبة يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع مختلف عناصر المجتمع فيولد الفرد ولديه عوامل فطرية خاصة بالوعي، وبالتالي ينتج الوعي نتيجة عوامل كثيرة تعمل معاً منظومة متكاملة، فالوعي يتشكل في إطار عملية ديناميكية مستمرة يتم غرس جذورها الأولى من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وتتحد ملامحها في إطار الثقافة العامة التي ينمو في إطارها الفرد، ويظهر ذلك في الممارسات اليومية للأفراد من خلال مختلف الأنشطة التي يمارسونها في حياتهم اليومية.

وتشكل الوعي الثقافي ينتقل اجتماعياً بالاتصال والتفاعل مع الجماعة بواسطة وسائل الإعلام المختلفة، فهناك علاقة إيجابية طردية بين الوعي الثقافي للمجتمع والطفل، ويمكن من خلال هذا الوعي الثقافي امتصاص كل العناصر الثقافية، مع اختلاف مستوياتها، فالثقافة تتجسد في عقول الأفراد، وأفكارهم، وقيمهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، وبذلك تعد ثقافة الأطفال إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وتسهم العديد من الوسائط في تشكيل الوعي الثقافي للطفل ابتداءً من الأسرة، ومروراً بالمؤسسات التعليمية وجماعات الرفاق، والمؤسسات الدينية، والسياسية، والاجتماعية، ووسائل الاتصال. ^(٢)

وعليه فإن تعدد مصادر الوعي الثقافي والتي يمكن عرض بعضها كما يلي:

١. الأسرة.

الأسرة رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال والأسرة، كذلك هي المكان الذي يولد فيه الفرد ويتلقى داخل إطارها التنشئة الاجتماعية، كما تعتبر الأسرة أيضاً إحدى أنظمة الاتصال المعروفة التي تنتقل بواسطتها الثقافة من جيل إلى آخر في أبسط صورها وحتى أكثرها تعقيداً، فهي تعد المصدر الرئيس الأكثر تأثيراً في التنشئة الاجتماعية. ^(٣)

إذا نظرنا إلى الأسرة ودورها في التنمية الثقافية فيجب علينا أن نميز بين نوعين من الأسرة أسرة تقليدية محافظة على القديم تنقله إلى أبنائها كما هو، وأسرة متجددة غير تقليدية تقبل

^(١) ابن داود. دور الإذاعة المحلية في تشكيل الوعي الثقافي، دراسة حالة المرأة الماكثة بالبيت. جامعة قاصدي مرباح

ورقلة قسم علوم الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير. (٢٠١٤). ص ٢٢ - ٢٤

^(٢) محمود حسن إسماعيل.. دور وسائط الثقافة والإعلام في تشكيل الوعي الثقافي للطفل. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس الأعلى للطفولة والتنمية. دار الكتب. (١٩٩٩) ص ٤١

^(٣) حميدان نزيهة، ورحال صابرة. "دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية". كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة العربي التبسي. الجزائر. رسالة ماجستير. (٢٠١٨).

التغيير وتدخله إلى أبنائها، ولكن على الأسرة الحديثة المتجددة أن تقوم بتوجيه وصقل هذا التغيير ليكون تغييراً بناء هادفاً، وهذا يتم عن طريق التنمية الثقافية وتنمية الوعي الثقافي.^(١) تلعب الأسرة دوراً هاماً ومؤثراً في عملية التنشئة الاجتماعية؛ وذلك لأنها الوحدة الأساسية الأولى في تكوين المجتمع الإنساني، إلى جانب المؤسسات الاجتماعية بالمجتمع، كما تعتبر الأسرة الوسيط الأول لتنقيف الطفل، كما تُعد المجال الأول الذي يتعرض فيه الطفل لمختلف التأثيرات والعناصر الثقافية السائدة في المجتمع، وتؤدي الأسرة دوراً كبيراً في مجال ثقافة الطفل، فالأسرة تقدم للطفل العديد من المعلومات والمعارف المختلفة والخبرات المتنوعة وأسلوب التخاطب والتعامل مع الأفراد، كما تُعد بيئة غنية لنمو ثقافة الطفل من خلال توفير الأجهزة الإلكترونية التعليمية والترفيهية والقصص والأشرطة المسموعة والمرئية وإعطائه الحرية في طرح الأسئلة والتعبير عن آرائه والقيام بالزيارات والرحلات إلى أماكن مختلفة.^(٢)

ويتفق العلماء عموماً على أهمية الأسرة ودورها في تنشئة الطفل، فمن خلال الأسرة يحصل الطفل على أهم احتياجاته النفسية وهي الشعور بالحب والأمان وبأنه مقبول ومرغوب فيه، ومن الأسرة يتعلم كذلك الخطأ والصواب وينال التشجيع وبث الرغبة في التعلم كما يجد المثل الذي يقتدي به، فالأطفال يحتاجون من آبائهم الوقت والرغبة والإرشاد والتوجيه البعيد عن الحماية المفرطة أو الإهمال المتزايد.^(٣)

لذلك تعد التنمية الثقافية التي تقوم بها الأسرة هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكساب الفرد طفلاً ومراهقاً وراشداً وشيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

٢. المدرسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة أو منظمة اجتماعية أو بيئة العمل التربوي، لها ثقافتها الخاصة والتي تعرف بثقافة المدرسة والتي تكمن في التقاليد والقيم والمبادئ التي تصف لنا التفاعل الإنساني من داخل هذا الوسط، وهذه الثقافة جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، فالمدرسة تستقي من فلسفة المجتمع وثقافته مجموعة المبادئ والقيم المتصلة بعملية التربية والتعليم، ويقع على عاتق المدرسة عبء تطوير هذه الثقافة حتى تصبح متجددة ومنسجمة مع متطلبات العصر الذي نعيشه.^(٤)

وتمثل المدرسة إحدى العناصر الثقافية المميزة لأي مجتمع محلي، وهي في نفس الوقت أداته الرئيسية الرسمية لتأهيل الناشئة للحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عن طريق ما يسمى بالمناهج الإنسانية والعلمية والفنية والمهنية والدينية، وتعتبر المدرسة على اختلاف أنواعها ومناهجها وكيلا المجتمع وممثلته في إحداث النمو الثقافي، فإنها تعكس بخصائصها الشكلية وأساليب

(١) فاطمة خليل إبراهيم الرواجفة. "دور المكتبات العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع والوطن العربي" المجلة العربية للنشر العلمي. الإصدار الخامس. العدد ٥٠. الأردن. (٢٠٢٢). ص ١٢٣٦

(٢) عقيلة بوصباط ، وإيمان لعويصة. " دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي". كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل. الجزائر. رسالة ماجستير... (٢٠٢٠)

(٣) نبيل علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (٢٧٦). الكويت: عالم المعرفة. (٢٠٠١). ص ٣٢٠

(٤) محمد سالم سالم. الدور الثقافي والتربوي لمكتبة الطفل. ٨(٢). مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. (٢٠٠١). ص ١٥ -

تعليمها ومنتسبها من تلاميذ ومعلمين وإداريين وخدمات مساعدة ما يمتلكه المجتمع من أنظمة ثقافية ودينية وسياسية واقتصادية.^(١)

وترتبط ثقافة المدرسة بثقافة المجتمع الأكبر، فالمدرسة لا تعمل وحدها، ولكنها جزء من الثقافة العامة للمجتمع الذي توجد فيه وظروفها هي ظروف ذلك المجتمع، فالمدرسة تعكس المجتمع الذي توجد فيه والأنظمة التي تتعامل معها، فهي الوسيط لنقل الثقافة من المجتمع إلى التلاميذ، ونظر إليها البعض على أنها نسخة مصغرة من المجتمع أو أنها مرآة للمجتمع الأكبر وأنها مكان يعاد فيه تشكل ثقافة المجتمع الأكبر ومن ثم نقلها.^(٢)

ولا نغفل دور القائد في العملية التعليمية (المعلم)، حيث إن المعلم يعمل على ما يلي:^(٣)

- إكساب الطلاب حب الوطن والنظام والانتماء إليه، وتنمية الوعي بالهوية الوطنية، وتوعيتهم بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، وإحساسهم بمسؤوليتهم في مواجهتها.
- تنمية قدرة طلابهم على التفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن.
- نقد ما تكتبه الصحف والمجلات، وما تذيعه الإذاعات والتلفزيون من أحداث سياسية معاصرة محلية وعالمية، وتأكيد مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.
- الإسهام الفاعل في إنتاج الثقافة إبداعاً وتالياً وبحثاً لتلاميذهم.
- تنمية الوعي الثقافي من خلال تعريفهم بثقافة مجتمعهم لتساعدهم على أداء دورهم الاجتماعي المتمثل في تعاملهم مع مختلف فئات المجتمع عبر أجياله.
- الارتقاء بالثقافة والتركيز على ثقافة الشباب التنموية، والتي تضم مجموعة الأفكار والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي يجب أن ينشئوا عليها حتى يصبحوا أكثر إدراكاً لمشاكل مجتمعهم.
- تنمية الوعي بالقواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات الإنسانية، والاهتمام بتنمية مهارات التواصل والتفاوض الثقافي، وتنمية القدرة على الإقناع، وهندسة الحوار مع الآخر، والتخلص من نزعات التعصب والعنف.
- تدعيم الثقة بالنفس واحترام الذات، وترسيخ قيم المواطنة والولاء للوطن، والذود عن هويتهم الثقافية أمام خطر العولمة الثقافية الجارف.

٣. وسائل الإعلام:

تعتبر وظيفة التنقيف من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في المجتمع، فهذه الأخيرة من صحف ومجلات والإذاعة والتلفزيون والسينما، تقوم ببيت الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتسعى إلى تكامله وتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفراد وجماعاته، وتثبيت القيم والمبادئ، ويرى مارشال ماكلوهان، أن وسائل الإعلام تغير من طبيعة الثقافة نفسها بجذورها وفروعها وهي بمثابة الناقل الأساسي لها، وهي أدوات ثقافية

(١) محمد عبد الحميد إبراهيم. (٢٠٠١). الوعي الثقافي لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر. (١٠٤). مجلة التربية للبحوث التربوية. ص ١٠٤

(٢) محمد عماد زكي. تحضير الطفل لعام ٢٠٠٠. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع منتدى الفكر العربي عمان. (٢٠٠٢). ص ١٥٥

(٣) سعيد إسماعيل القاضي. تفعيل دور كليات التربية في الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة الثقافية. ٢٤. مصر: المجلة التربوية. (٢٠٠٨). ص ١٢٢

تساعد على دعم المواقف وتعزيز ونشر الأنماط السلوكية، كما تلعب دورا أساسيا في تطبيق السياسات الثقافية وإضفاء طابع ديمقراطي على الثقافة.^(١) لقد أدى تطور التكنولوجيا إلى ظهور ما يلي الصحافة الإلكترونية وشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي استطاعت بقدراتها الفائقة إلى إعداد المواد الإعلامية مما أدى إلى إعلام جديد هو استمرار للإعلام القديم أو الكلاسيكي وهذا الجديد يتميز بالفاعلية والجمع بين التزامنية واللاتزامنية وبسرعة الحركة والمرونة واستخدام الوسائط المتعددة والعالمية أو الكونية وقابلية التحويل والتوصيل والانتشار والتنظيم والتكثيف والشمول والاشتراك وتنوع المضمون والتطور الثقافي.^(٢)

٤. المكتبات العامة:

تلعب دور النشر والمكتبات دورا كبيرا في رسم معالم الثقافة في المجتمع، فمن خلال ما تقوم به دور النشر من ترويج للكتاب وتوزيعه ونشره بأسعار معقولة ليتسنى للجميع اقتناؤه، فهي بذلك تسهل عملية الوصول إلى الكتب وبالتالي نشر المطالعة في أوساط المجتمع، ومن خلال وجود المكتبات في البلديات والمستشفيات والجامعات والمدارس والسجون، كلها وسائل تشجع على القراءة ونشر تداول الكتاب بين مختلف الأفراد كل حسب ميوله ورغباته واهتماماته، فالبعض يرى أن الهدف النهائي لكل نشاطات حركة التأليف والنشر هو القراءة، لذلك نجد الكثير من الأمم تهتم بتشجيع عادة القراءة وتعمل على نشرها بين الناس، وذلك لإيمانها بأن القراءة هي الطريق الأسمر لتثقيف وتنوير كل فئات المجتمع.^(٣)

لذلك إذا كانت الثقافة أداة أساسية وضرورية لتنمية المجتمعات، فإن هذه المجتمعات في أشد الحاجة إلى المكتبات العامة على أساس أنها وسيلة مهمة من وسائل حفظ ونشر الثقافة؛ حيث اكتسبت أهميتها من أهمية ما تحتزنه من خلاصة ثقافات الأمم والشعوب، فهي غنية وثرية بمقتنياتها، ولقد عملت منظمة اليونسكو على التعريف بالمهام الأساسية للمكتبات العمومية وذلك من خلال بيان اليونسكو للمكتبات العمومية، ولقد حث على الاهتمام بالمهام الأساسية الخاصة بالإعلام ومحو الأمية والتربية والثقافة.^(٤)

إن المكتبات العمومية جزء حي من حياة المجتمع وقوة إيجابية دافعة، فهي لا تحاول أن تفرض على الناس معتقدات ولكنها سوف تساعدهم على اختيار ما يعتقدون، فهي لا تَحْزِلْ بل تعرض دائما وتترك للمستفيدين حرية الاطلاع وبناء أفكارهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم، والمكتبات العامة لها دور مهم في المجتمع ومهام عديدة؛ حيث إنها تمكنت من أن تجد لنفسها

(١) Christine Totura: The Important of School Culture and Climate «Northern Arizona - Arizona GEAR UP is a project of Northern Arizona University, supported by the U.S. Department of Education» (2015) P 11

(٢) Comis ,J: School Climate: Principal and Teachers Perception «unpublished - . Ph.D. thesis «university of St. Thomas «Minnesota «UAE» (2012) P 9

(٣) A Adeogun, Olisaemeka and Blessing: Influence of School Climate on Students' Achievement and Teachers' Productivity for Sustainable Development (2011) URL={<https://api.semanticscholar.org/CorpusID:8026023>}

(٤) La Tefy Schoen & Charles Teddlie: A new model of school culture; a response to a call - (((26. for Conceptual clarity. School Effectiveness and Improvement» (2008) 19(2) ، 129 - 153

مكانة في المجتمع لا يمكن تجاهلها وأخذت قيمة مضافة لا يمكن تهملها؛ حيث أصبحت معلما وعنصرا أكيدا لنوعية الحياة الجيدة، ولها دور هام في الحفاظ على النتاج الثقافي الوطني والتعريف به، وقد تنبعت دول عديدة لأهمية وجود مكتبة وطنية بل ذهب البعض أبعد من ذلك حيث اعتبرها ضرورة وطنية وعلى رأس الأولويات الثقافية فضلا عن أن هناك اعترافا واسع النطاق من قبل الدول بأن حفظ المعلومات وإتاحة الانتفاع بها وحماية حق المؤلف والملكية الفكرية يشكل أساس الإدارة السليمة والتطور والتقدم للدارسين والأجيال القادمة.^(١) وعليه يمكن التعريف بمكتبة مصر العامة بمحاظفة الدقهلية كالتالي: ^(٢)

هي الفرع الخامس ضمن منظومة مكتبات مصر العامة في جمهورية مصر العربية، وتم افتتاحها في تاريخ ٢٦ يونيو ٢٠٠٥، حيث تقع مكتبة مصر العامة بالمنصورة بكورنيش النيل خلف مبنى ديوان عام المحافظة بجوار مرسى الأنوبيس النهري، وتتمتع المكتبة بموقع متميز على نهر النيل مباشرة وعلى مساحة ٢٣٠٠ م^٢، وتشغل المباني نسبة ٢٥%، وباقي المساحة منطقة مفتوحة. والمكتبة تشتمل على: ^(٣)

١. مبنى المكتبة:
 - جولة داخل مكتبة مصر العامة بالمنصورة؛ حيث تتكون المكتبة من مدخل وحديقة ومسرح ودور أرضي بالإضافة إلى أربعة أدوار:
 - مدخل المكتبة ويقام به العديد من الأنشطة ومعارض المنتجات وبه عمل فني تجريدي من الجرانيت أهدي للمكتبة من سمبوزيوم النحت الدولي بأسوان.
 - حديقة عبارة عن شريط أخضر ينتهي بمساحة خضراء ممتدة على نهر النيل مباشرة.
 - المسرح الروماني الذي يطبع أنشطة المكتبة بطابع خاص حيث تقام به العروض المسرحية ومعسكرات الكشف والحفلات إضافة للعديد من الأنشطة الترفيهية المتنوعة.
 - الدور الأرضي: ويتضمن المدخل الرئيس للمكتبة والاستعارة الخارجية والإعداد الفني والخزينة والأمن وشئون العضوية والاشتراكات والخزينة وقاعة ذوي الهمم.
 - الدور الأول: (مكتبة الطفل) وتتكون من قاعة الاطلاع للأطفال وقاعة للأنشطة والهوايات ورواية القصة وقاعة لعرض الأفلام السينمائية الخاصة بهم ومزودة بأجهزة فيديو وإنترنت كافيه وكافتيريا وجاليري لعرض إنتاج الأطفال وقاعة تدريب الفنون.
 - الدور الثاني: (مكتبة الكبار) وتتكون من قاعة الاطلاع وقاعة المكتبة الرقمية وقاعة المخطوطات والكتب النادرة (تحتوي القاعة على نسخة من كتاب وصف مصر وعدد ٣٦٥ مخطوطا نادرا) وقاعة تدريب. كما تشتمل على قاعة الإنترنت للكبار التي تحتوي على ١٠ أجهزة وغرفة التحكم الإلكتروني ومعمل اللغات لتدريس اللغات المختلفة ومعمل صوتيات.

(١) السعيد مبروك إبراهيم. المكتبة المدرسية وتحديات العولمة الثقافية. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

(٢٠٠٩). ص ١٣٤

(٢) مكتبة مصر العامة. (٢٠١٥، ١١). Retrieved 8 15, 2023, from

<https://mplzag.org.eg/about/mpl/mansoura>

(٣) مكتبة مصر العامة بالمنصورة. (٢٠١٤، ٤). Retrieved 8 15, 2023, from

<https://eg.top10place.com/----2058899017.html>

- الدور الثالث: (الندوات والمحاضرات) وتتكون من قاعة الندوات وتتسع لـ ١٣٥ فرد وتراس كبير يطل على النيل ملحق بالقاعة وقاعة حاسب آلي وهي خاصة باختبارات الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL وأيضا يوجد قاعة خاصة بالأنشطة المختلفة للأطفال مثل الرسم والموسيقى والخط العربي.
- الدور الرابع: (الإدارة) مكاتب المدير التنفيذي والوكيل والسكرتارية والعلاقات العامة والشئون الإدارية والحسابات والشئون القانونية والمخازن والمكتب الفني وإدارة المكتبة مزودة بأماكن مخصصة لتيسير حركة ذوي الاحتياجات.
- بكل دور دورتي مياه سيدات ورجال.
- مصعد كهربائي لكبار السن وذوي الاحتياجات.
- كافيتريا بالدور الأول.
- أما سطح المكتبة يضم مجموعة مخازن تابعة للمكتبة.
- ٢. **رؤية المكتبة:** (١)
- أن تكون المكتبة دائما منظومة ثقافية وواجهة حضارية تنشر الوعي الثقافي والفكر الراقي وتعكس مدى الاهتمام بالتعليم والمعرفة للفرد والمجتمع.
- الارتقاء بمستوى مكتبة مصر العامة؛ لتصبح المكتبة مركزا محوريا ومتطورا لنشر المعلومة وتوفير المعلومات الحديثة.
- تطمح المكتبة إلى التميز والريادة في المجال الثقافي والفكري في المجتمع من خلال توفير خدمات ومعلومات متميزة من خلال فعاليتها وأنشطتها الثقافية والمساهمة في برامج التنمية المستدامة والمشاركات المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المدني وتشجيع الأفراد من مختلف الفئات العمرية نحو تنمية عادة القراءة.
- ٣. **رسالة المكتبة:** (٢)
- نشر الوعي الثقافي لدى جمهور محافظة الدقهلية من خلال ما توفره من أوعية المعلومات والخدمات المتميزة.
- تلبية احتياجات المستفيدين في شتى مجالات المعرفة العامة.
- تنمية المواهب الثقافية والأدبية والفنية.
- العمل على تنمية قدرات الأطفال الثقافية والفكرية.
- صناعة جيل محب للعلم والمعرفة ويجيد البحث والاطلاع.
- تهيئة بيئة تفاعلية بين المكتبة والمستفيدين وذلك من خلال المتخصصين في المجالات المختلفة.
- ٤. **فلسفة المكتبة:** (٣) (مكتبة مصر العامة بالمنصورة، ٢٠١٤)
- نشر وتعميق الثقافة العامة وتنمية عادة القراءة بين النشء.
- خدمة الأعضاء بجميع فئاتهم العمرية هي أساس فلسفة العمل بالمكتبة.
- المساهمة في نشر تكنولوجيا المعلومات لتعميم الاستفادة منها.

(١) مكتبة مصر العامة بالمنصورة، ٢٠١٤ مرجع سابق

(٢) مكتبة مصر العامة بالمنصورة، ٢٠١٤ مرجع سابق

(٣) مكتبة مصر العامة بالمنصورة، ٢٠١٤ مرجع سابق

- الحرص على استبعاد المواد الثقافية الراكدة والتالفة واستبدالها بالإصدارات الحديثة بصفة مستمرة.
- الاعتماد على الأرفف المفتوحة لسهولة الوصول إلى المقتنيات.
- التصنيف الموضوعي وتصنيف ديوي العشري هو السائد بقاعات الخدمة للمكتبة.
- عرض المقتنيات في شكل مجموعات اهتمام.
- المشاركة في المناسبات الجارية والتفاعل معها.
- ٥. أهداف مكتبة مصر العامة بمحافظة الدقهلية: ^(١) (مكتبة مصر العامة بالمنصورة، ٢٠٢٠)
- تشجيع الأفراد من كافة الأعمار والفئات على تنمية عادة القراءة والاستفادة من المواد الثقافية بالمكتبة.
- إتاحة كل ما هو جديد ويخاطب الاهتمام العام في عالم المواد المطبوعة وغير المطبوعة من الكتب والمراجع والدوريات والمواد السمعية والبصرية.
- توفير وسائل تثقيفية تساعد على التعليم الذاتي.
- تنظيم نشاطات ثقافية وبرامج ترفيهية.
- وعموما فإن نظام المكتبة وطريقة العمل بها موجهان أساسا لخدمة القارئ والمستفيد من المكتبة.
- ٦. الخدمات المكتبية والمعلومات: ^(٢)
- الدوريات والمواد السمعية والبصرية والوسائط المتعددة والنقاط الإلكترونية والإنترنت والمكتبات الرقمية.
- الإرشاد: إرشاد المستفيد إلى مواقع المصادر المناسبة داخل وخارجها.
- الخدمة المرجعية: الإجابة على الاستفسارات المرجعية بواسطة المصادر المرجعية الورقية.
- البحوث الببليوجرافية: البحث في قاعدة البيانات الببليوغرافية للنظام الآلي باستخدام أسماء المؤلفين أو عناوين المواد وطباعتها.
- المكتبة الرقمية: نتيج المكتبة بموقعها على الإنترنت عدد من المصادر الرقمية للندوات التي أقامتها المكتبة كما نتيج الوصول إلى عدد من المواد الرقمية المتاحة على الإنترنت.
- الإنترنت: تقدم المكتبة خدمة الإنترنت بالوحدة المخصصة بمكتبة الأطفال والكبار.
- خدمة التصوير.
- هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة تخدم فئات مختلفة.
- ندوات النادي الأدبي.
- الندوات الموضوعية.
- الأمسيات الموسيقية والشعرية.
- المعارض الفنية التي تستضيف الإنتاج الفني للفنانين التشكيليين من محافظة الدقهلية لإتاحتها للجمهور.

^(١) مكتبة مصر العامة. ٢٠٢٠. (٢٠٢٠، ١). Retrieved 8 15, 2023, from [/https://mplfund.com/Single_branch](https://mplfund.com/Single_branch)

^(٢) مكتبة مصر العامة. (٢٠٢٠، ١). Retrieved 8 15, 2023, from [/https://mplfund.com/Single_branch](https://mplfund.com/Single_branch)

٧. بعض الدورات التدريبية المقدمة:^(١)

- تعليم الرسم.
- تعليم الرسم على الزجاج والسيراميك.
- تعليم الخط العربي.
- دورات الحاسب الآلي. ICDL.
- دورات تعليم اللغة الإنجليزية.
- دورات تعليم اللغة الفرنسية.
- دورات تعليم اللغة الإسبانية.
- دورات تعليم اللغة الألمانية.

٨. سياسة المكتبة في الإعارة:^(٢)

- لا تسمح بالإعارة الفردية للمكتب المرجعية والمواد السمعية والبصرية والوسائط المتعددة والمجموعات الحكومية والمجموعات الخاصة.
- يستطيع عضو المكتب الذي جدد اشتراكه ولا توجد عليه أية غرامات أن يستعير ٥ كتب لمدة ١٤ يوما ويمكن تجديد الاستعارة لمدة ١٤ يوم أخرى عن طريق الحضور أو الاتصال تليفونيا بقسم الإعارة، وفي حالة تأخر العضو في إعادة الكتب المعارة في مواعيدها فإنه يلتزم بتسديد غرامة التأخير بواقع ٥٠ قرشا لكل كتاب عن كل يوم تأخير، وفي حالة فقد الكتاب يلتزم العضو بإحضار نسخة حديثة من الكتاب المفقود أو يسدد ثمنه وفقا لتقدير المكتبة كما يسدد في الحالين مبلغ وقدره ٢٠٠ قرشا مصاريف إدارية عن كل كتاب، أما الاطلاع فكل مستفيد له الحق أن يستخدم ثلاثة كتب في المرة حتى ينتهي منهم.

٩. الأثاث والتجهيزات وقاعات الاطلاع:^(٣)

تمتلك المكتبة أثاثا راقيا ومناسبا للاطلاع وعلى مقاعد ومناطق جيدة ومساحة مناسبة لعدد المستفيدين مع تغطية الأرضيات بالمشمع وجود تكييفات مناسبة للتهوية ووجود طفايات حريق في كل ركن وقاعات المكتبة وسلم للهروب ومصعد، أما الإضاءة فتستعمل المكتبة الإضاءة الطبيعية في الصباح وفي المساء تستعمل الإضاءة الصناعية، كما يوجد صيانة دورية على الأثاث والاجهزة التي تفتنيها المكتبة، أما عن استيعاب قاعات الاطلاع وهي ٢٠ أطفال روضة و ٢٠ أطفال ابتدائي و ٣٢ أطفال إعدادي و ٧٠ الكبار و ٨ المكفوفين و ٦ قاعات الفئات الخاصة.

وتستوعب قاعات الإنترنت ١٠ إنترنت الطفل و ١١ إنترنت الكبار و ١٢ تكنولوجيا المعلومات والتدريب، أما أعداد المستفيدين بأماكن الأنشطة الثقافية فهي ٤٠ قاعة رواية القصة للأطفال (سينما الأطفال) و ٢٠ قاعة أنشطة الأطفال و ١٣٥ قاعة الندوات و ٦٥ التراس و ٣٢٠ المسرح الروماني.

(١) مكتبة مصر العامة ، ٢٠٢٠ مرجع سابق

(٢) مكتبة مصر العامة ، ٢٠٢٠ مرجع سابق

(٣) مكتبة مصر العامة ، ٢٠٢٠ مرجع سابق

١٠. مواعيد المكتبة: (١)

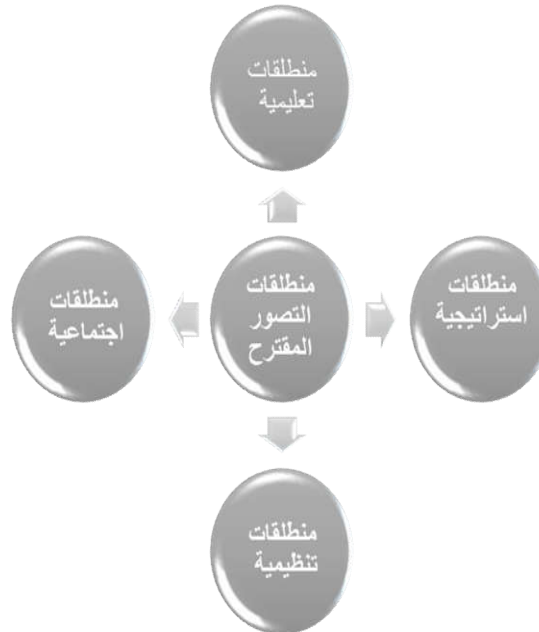
تفتح المكتبة أبوابها لزائريها لجميع الأنشطة وخدمات الاطلاع والإعارة من ٩ صباحا حتى ٦ مساء يوميا عدا الجمعة والعطلات الرسمية والشئون الإدارية للاشتراك وحجز الدورات يوميا من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية مساء عدا الجمعة والعطلات الرسمية، حيث إن رسم دخول المكتبة لغير الأعضاء بتذكرة بقيمة ٣ جنيهات في اليوم الواحد، وقيمة الاشتراك السنوي للكبار أكبر من ١٦ سنة ١٠٠ جنيه، كما أن قيمة الاشتراك السنوي للصغار أقل من ١٦ سنة ٥٠ جنيه، ويمكن سداد الاشتراكات بالفيزا اعتبارا من أغسطس ٢٠٢٠.

المحور الثالث: تصور مقترح لتفعيل دور مكتبة مصر العامة بمحافظة الدقهلية في تنمية الوعي الثقافي.

إن الجهود التربوية لمكتبة مصر العامة تعد الأساس لتنمية الوعي الثقافي، لذا يتوجب أن يشارك جميع المعنيين في تفعيل تلك الجهود التي يجب أن تنمي الوعي الثقافي وأن تحقق توقعات وآمال المجتمع منها وأورد الباحث فيما يلي المتطلبات اللازمة لتفعيل الجهود التربوية لمكتبة مصر العامة في تنمية الوعي الثقافي.

أولاً - منطلقات التصور المقترح.

يعتمد هذا التصور المقترح على مجموعة من المنطلقات، والتي تم تحديدها بناء على دراسة الباحث للإطار النظري، وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج، ويوضح الشكل التالي تصنيفاً لتلك المنطلقات:



(الشكل من إعداد الباحث، شكل رقم (٢) يوضح منطلقات التصور المقترح)

(١) مكتبة مصر العامة ، ٢٠٢٠ مرجع سابق

١. منطلقات تعليمية

- اعتمد التصور المقترح على مجموعة من المنطلقات التعليمية المرتبطة بضرورة إحداث تطوير وتفعيل للجهود التربوية لمكتبة مصر العامة، وتتمثل تلك المنطلقات فيما يلي:
- ضروري تطوير أداء الممارسات داخل المكتبة وفقا لمعايير دولية.
 - مواجهة التغيرات المتلاحقة التي يمتد أثرها ليشمل العملية التوعوية والتثقيفية.
 - تطوير أداء المؤسسات الثقافية من خلال منح العاملين بها اختصاصات وصلاحيات واسعة لممارسة مهامها وأعمالها.
 - التركيز على الاتجاهات والمداخل التربوية الحديثة والتثقيفية في تفعيل الجهود التربوية بمكتبة مصر العامة في تنمية الوعي الثقافي لدى مستفيديها؛ حيث إنها مؤسسة تثقيفية تسهم في تطوير بنيتها والاكتفاء بالموارد البشرية المتاحة لديها لتؤدي رسالتها على أكمل وجه.

٢. منطلقات استراتيجية

تزامن التصور المقترح مع رؤية مصر ٢٠٣٠ حيث تمثل الممكنات في رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثات المتطلبات الضرورية والأدوات المقترحة لتنفيذ السياسات والمبادرات والبرامج لتضمن فاعلية عملية التطبيق وكفاءتها وتحقيق الرؤية بسلاسة ويسر وتتمثل في سبعة ممكنات ويأتي في الترتيب السادس توفير منظومة قيم ثقافية مساندة والتأكيد على بناء الإنسان المصري فكريا وثقافيا والاهتمام بالقراءة ودعم المكتبات العامة على مستوى الجمهورية وتفعيل دورها.

٣. منطلقات تنظيمية

- اعتمد التصور المقترح على العديد من المنطلقات التنظيمية وهي:
- ضعف الإمكانيات المادية والمالية والكوادر البشرية للمكتبة.
 - ضعف توافر المساحات الكافية لاستقبال أعداد كبيرة من تلاميذ المدارس.
 - ضعف الدعم والتشجيع من مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.
 - نقص عدد الموظفين المتخصصين والمؤهلين في أعمال المكتبات.
 - قلة عدد العاملين داخل المكتبة.
 - ضعف رقمنة العمل داخل المكتبة.
 - قصور في تطوير المكتبة بصفة مستمرة لتواكب تطورات العصر.

٤. منطلقات اجتماعية

- في ضوء التنافسية بين المؤسسات التعليمية والتثقيفية أصبح الاهتمام بتطوير المؤسسات التعليمية والتثقيفية وتجويد التعليم واعتماد المؤسسات التعليمية والتثقيفية مطلبا لكافة أفراد المجتمع، فمن حق المجتمع أن يطمئن على أن المؤسسات التعليمية والتثقيفية تحقق ما أنشئت من أجله، كذلك التأكد من أن أداء المؤسسات التعليمية والتثقيفية يتم وفقا لمعايير دولية متعارف عليها، وتمثلت المنطلقات الاجتماعية فيما يلي:
- التأكد من التعاون والعمل بروح الفريق الواحد بين إدارة المكتبة والإدارات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني والمجالس المحلية من خلال إعداد فرق عمل مشتركة.
 - خدمة المستفيدين من تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي من خلال تقديم الأوعية الثقافية وكافة الأنشطة والخدمات لتنمية وعيهم الثقافي.
 - تحقيق المطلب الاجتماعي بتجويد التعليم والتثقيف وتحسينه من خلال تطوير أداء المكتبات العامة بحيث تكون أكثر فاعلية وكفاءة في تفعيل جهودها التربوية لتنمية الوعي الثقافي.

- إن وعي التلاميذ الثقافي وتنميته مرهون بنجاح جميع العاملين من إداريين ومكتبيين متخصصين وغير متخصصين وجهات وهيئات معاونة وفنيين داخل المكتبة العامة باعتبارها عاملا أساسيا في إحداث التغيير في تنمية الوعي الثقافي لدى التلاميذ.

ثانياً- متطلبات التصور المقترح.

إن الجهود التربوية لمكتبة مصر العامة تعد الأساس لتنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لذا يتوجب أن يشارك جميع المعنيين في تفعيل تلك الجهود التي يجب أن تنمي الوعي الثقافي لدى التلاميذ وأن تحقق توقعات وآمال المجتمع منها وأورد الباحث فيما يلي المتطلبات اللازمة لتفعيل الجهود التربوية لمكتبة مصر العامة في تنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

١. تخصيص نشرات دورية (أسبوعية أو شهرية) للوقوف على آخر التحديثات والمستجدات في علم المكتبات.
٢. إنشاء موقع إلكتروني للمكتبة يحتوي على مقتنياتها ولكن بصيغة رقمية، ومحدث بكافة الأنشطة والممارسات.
٣. عقد ندوات ثقافية وأنشطة مكتبية يشترك فيها الطلاب تحت إشراف المدارس المنتمين لها.
٤. إنشاء قناة اتصال بين مكتبي مصر العامة ومكتبي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مثل عمل مجموعة على (واتس آب).
٥. عمل نشرات بمواعيد المسابقات وبثها داخل المكتبة وعلى موقعها الإلكتروني.
٦. تحفيز التلاميذ على المشاركة في تلك المسابقات وإعدادهم جيدا حتى يكونوا مؤهلين للمشاركة في هذه المسابقات.
٧. تشجيع التلاميذ على عمل مشروعات بحثية ذات صلة بمقرراتهم الدراسية ويكون عليها تقييمات تحددتها المدرسة كنوع من التحفيز على القراءة المستمرة.
٨. إعادة توزيع درجات الامتحانات الشهرية أو التي تُجرى في نصف العام أو آخر العام وتخصيص درجات للأعمال البحثية.
٩. توعية التلاميذ بأهمية تلك البحوث في تنمية مهارة القراءة والفهم والاستيعاب والقدرة على التحليل والابتكار.
١٠. الاطلاع على تجارب المكتبات العامة العامية والتي حققت نجاحا وتتوافق مع تراثنا وثقافة مجتمعنا والإفادة منها.
١١. توفير الإنترنت والأجهزة الإلكترونية داخل المكتبة.
١٢. الاشتراك مع دور النشر المحلية والعالمية وتوفير أماكن لمنشوراتهم.
١٣. تكوين جمعية أصدقاء المكتبة من رجال الأعمال ومن يرغب من أولياء أمور المستفيدين المترددين على المكتبة والغيورين على مكانتها.
١٤. دعم مسابقات الألعاب الإلكترونية وإتاحة الاشتراك بالأجهزة الإلكترونية الخاصة بالمستفيدين من التلاميذ.
١٥. عمل مسابقات ثقافية عامة تتعلق بالأسرة والمجتمع والمواد الدراسية المناسبة للمراحل العمرية.

قائمة المراجع

أولاً: مراجع عربية

١. إبراهيم عبد الله مسند. المكتبة والبحث للصف الأول والثاني. الرياض: وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٠٨).
٢. ابن حاوية بمنية. "إدارة جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر". كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علم المكتبات، جامعة وهران. رسالة دكتوراه. (٢٠١٥).
٣. ابن داود. دور الإذاعة المحلية في تشكيل الوعي الثقافي دراسة حالة المرأة الماكثة بالبيت. جامعة قاصدي مرباح ورقلة قسم علوم الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير. (٢٠١٤).
٤. أبو جلال، إسماعيل سلمان. الإذاعة ودورها في الوعي الأمني. عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. (٢٠١٢).
٥. أحمد عبد العال أحمد صبره دور المكتبات العامة في مواجهة التحول الرقمي وملائمة احتياجات المستفيدين منها. مجلة مكتبات نت ٢٠ (٣)، ١١-٥ (٢٠١٩).
٦. أحمد ميرغني محمد أحمد: دور المكتبات العامة في بناء مجتمعات المعرفة: مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض أنموذجاً مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢١ (١)، ٢٨٤-٣١٤ (٢٠١٥).
٧. إلهام عبد الحميد فرج. التعليم وأزمة الهوية الثقافية في مصر. رؤية نقدية في المنهج والتوقعات، ورقة عمل مقدمة في ندوة المجلس الأعلى للثقافة بعنوان: تطوير التعليم في مصر الواقع وأفاق المستقبل. جامعة المنوفية فرع شبين الكوم. (٢٠١٩).
٨. أميمة كمال الدين حسن. دور المكتبات العامة في إرساء دعائم الأمن الفكري لدى الشباب والنشء (دراسة التحليلية). آداب النيل، ٣٠ (٩)، ١١١-١٣٥ (٢٠١٨).
٩. إيمان عثمان بابكي أحمد. "دور المكتبات العامة في خدمة المجتمع: دراسة حالة مكتبة مركز الفيسل الثقافي"، الخرطوم، السودان ٢٠١٧ م. جامعة الجزيرة كلية التربية الحاصحاص قسم المكتبات والمعلومات رسالة ماجستير. (٢٠١٨).
١٠. سلطان سهام: مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة المجتمع: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم د. مولاي بلحميسي" نموذجا (رسالة ماجستير) كلية العلوم الاجتماعية جامعة مستغانم - الجزائر - منشورة. (٢٠١٥).
١١. حميدان نزيهة، ورحال صابرة. (٢٠١٨). "دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية". كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة العربي التبسي. الجزائر. رسالة ماجستير.
١٢. خالد عتيق سعيد عبد الله - عبد الباسط سعيد فقيه: دور مكتبة السعيد العامة في عصر المعرفة وجاهزيتها للإفادة من وجهة نظر المستفيدين. مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية - جامعة السعيد مج ٣، ع ٢ اليمن ص ١٩-٥ ديسمبر ٢٠١٩.
١٣. خولة بنت محمد بن سعد دور المكتبات العامة في نشر المعرفة بين أفراد المجتمع. ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات تحت عنوان "مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات والتحديات. التطلعات. مج ٢. ٢٩٨-٢٧٣: نوفمبر ٢٠١٧.
١٤. ربحي مصطفى عليان. المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. (١٩٩٩). ص ١٣٤.

١٥. رواء زكي يونس الطويل. التنمية الثقافية في الوطن العربي: التنمية الثقافية والنظام السياسي العربي. ٤ (١٩). العراق الموصل: مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل. (٢٠١٠).
١٦. زينب حسن ابو الخير. "المكتبات العامة وتنمية المجتمع: دراسة تطبيقية على المكتبات العامة بمحافظة سوهاج" مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية. القاهرة. ٨١ع. ص ٣٥-١ / ٣٤ص. (٢٠١٠).
١٧. سعيد إسماعيل القاضي. تفعيل دور كليات التربية في الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة الثقافية. ٢٤. مصر: المجلة التربوية. (٢٠٠٨).
١٨. السعيد ميروك إبراهيم. المكتبة المدرسية وتحديات العولمة الثقافية. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر. (٢٠٠٩).
١٩. سميرة الزاحي. "المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع". الجزائر: قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية. رسالة ماجستير. (٢٠٠٦).
٢٠. صابر، لامية. الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف. جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الحقوق رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة. (٢٠٠٩).
٢١. عباس، طارق محمود. المكتبات العامة تنظيمها، خدماتها تقنياتها الحديثة في ضوء الإنترنت. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع. (٢٠٠٢).
٢٢. عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع. تحديات وإشكاليات التنمية الثقافية دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلم العربي. المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية بعنوان (التعليم والتنمية المستدامة). المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية بعنوان (التعليم والتنمية المستدامة) جامعة الزقازيق كلية التربية. (٢٠٠٤).
٢٣. عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٦). مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب.
٢٤. عز سيد محمد سيد. بناء وتقنين مقياس الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي. ٢٢ (١). مصر: دراسات تربوية واجتماعية. (١، ٢٠١٩).
٢٥. عزيز، يونس. (١٩٩٤). التقنية وإدارة المعلومات. بنغازي: جامعة قاريونس.
٢٦. عقيلة بوصباط، وإيمان لعوييرة. "دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي". كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل. الجزائر. رسالة ماجستير. (٢٠٢٠).
٢٧. عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز التعليم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. (٢٠٠٢).
٢٨. فاطمة خليل إبراهيم الرواجفة. "دور المكتبات العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع والوطن العربي" المجلة العربية للنشر العلمي. الاصدار الخامس. العدد ٥٠. الأردن. (٢٠٢٢). ص ١٢٣٦.
٢٩. فؤاد علي العاجز، ومحمود عبد المجيد عساف. دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره. ١٧ (١). غزة فلسطين: مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية - شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية. (٢٠٠٩).

٣٠. فيصل علوان الطائي: "المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي: المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أنموذجاً". العراق. مجلة جامعة كربلاء العلمية. مج ١٢. ع (١). (٢٠١٤).
٣١. مجبل لازم مسلم المالكي. المكتبات العامة الأهداف الإدارية العلمية الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان الأردن: مؤسسة الوراق. (٢٠٠٠).
٣٢. محمد سالم سالم. الدور الثقافي والتربوي لمكتبة الطفل. (٢). مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. (٢٠٠١).
٣٣. محمد عبد الحميد إبراهيم. الوعي الثقافي لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر. (١٠٤). مجلة التربية للبحوث التربوية. (٢٠٠١).
٣٤. محمد عماد زكي. تحضير الطفل لعام ٢٠٠٠. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع منتدى الفكر العربي عمان. (٢٠٠٢).
٣٥. محمد، وائل رفعت. المعطيات العصرية وتقييم دور المكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر. (٢٠١٦).
٣٦. محمود حسن إسماعيل. دور وسائط الثقافة والإعلام في تشكيل الوعي الثقافي للطفل. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس الأعلى للطفولة والتنمية. دار الكتب. (١٩٩٩).
٣٧. المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع. (٢٠١١).
٣٨. مكتبة مصر العامة بالمنصورة. Retrieved 8 15, 2023, from <https://eg.top10place.com/---2058899017.html> (٢٠١٤، ٤).
٣٩. مكتبة مصر العامة. Retrieved 8 15, 2023, from https://mplfund.com/Single_branch (٢٠٢٠، ٢٠٢٠، ١).
٤٠. مكتبة مصر العامة. Retrieved 8 15, 2023, from https://mplfund.com/Single_branch (٢٠٢٠، ١).
٤١. مكتبة مصر العامة. Retrieved 8 15, 2023, from <https://mplzag.org.eg/about/mpl/mansoura> (٢٠١٥، ١١).
٤٢. ملكة زيد. دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت دراسة ميدانية. الجزائر: جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية رسالة ماجستير. (٢٠١٥).
٤٣. منال غريب ياسين علي المصري. "دور المكتبة العامة المصرية في نشر الوعي السياحي بمحافظة الأقصر: دراسة حالة". المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ١٠، ٣ (٢٠٢٣): ٩٣-١٣٨.
٤٤. منصور محمد سرحان. المكتبات في العصور الإسلامية. البحرين: مكتبة فخرأوي. (١٩٩٧).
٤٥. نبيل علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (٢٧٦). الكويت: عالم المعرفة. (٢٠٠١).
٤٦. نجية قموح: المكتبات العامة بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي: ١٨٣٠-١٩٦٢. العربية ٣٠٠٠. النادي العربي للمعلومات مج ٥، ع (١٤). ٢٠٠٥ ص ص ٩١-١٠٩. سوريا
٤٧. هاني بدرأوي زيدان. الأسس الفكرية والتطبيقية لإعداد المعايير الأكاديمية التعليم الأزهرى (نموذجاً). (١). مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (١، ٢٠١٢).

٤٨. يحيى عطية سليمان، وعلي أحمد الجمل. تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الثقافة الإعلامية لتنمية الوعي الثقافي وبعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (٦٠). مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية جامعة عين شمس كلية التربية رسالة دكتوراه. (٢٠١٤).

ثانياً: مراجع أجنبية

49. A Adeogun, Olisaemeka and Blessing: Influence of School Climate on Students' Achievement and Teachers' Productivity for Sustainable Development (2011)
URL={<https://api.semanticscholar.org/CorpusID:8026023>}
50. Andreas Vårheim, Sven Steinmo& Eisaku Ide. Do libraries matter? Public libraries and the creation of social capital. Journal of Documentation 64(6):877-892. October 2008
51. Christine Totura: The Important of School Culture and Climate ، Northern Arizona -. University (2015) ، P 11
52. Comis ، J: School Climate: Principal and Teachers Perception ، unpublished (2012)
53. Devendra Dilip Potnis, Joseph Winberry, and Bonnie Finn. Best practices for managing innovations in public libraries in the USA. Journal of Librarianship and Information Science, 53(3), 431-443. (٢٠٢١))
54. Emem Bassey Umoh, Zainab Shehu Habib& Amina Abdulrazak Yusuf: Role of Public Library in Community Development in Kano State. International Journal of Operational Research in Management, Social Sciences & Education, 4 (1), 74-85. Retrieved from <http://internationalpolicybrief.org/journals/internationalscientific-research-consortium-journals/intl-jrnl-of-operational-research-in-mgmt-soc-sci-edu-vol4-no1-june-2018>
55. Joseph Winberry and Devendra Potnis. Social innovations in public libraries: Types and challenges. The Library Quarterly, 91(3), 337-365. (٢٠٢١))
56. La Tefy Schoen & Charles Teddlie: A new model of school culture; a response to a call - (((26. for Conceptual clarity. School Effectiveness and Improvement, (2008) 19(2) ، 129 – 153
57. Rachel Scott. "The role of public libraries in building society." Public Library Quarterly 30.3 (2011): 191-227.
58. Sei-Ching Joanna Sin & Pertti Vakkari. Perceived outcomes of public libraries in the US. Library & information science research, 37(3), 209-219. (2015).

-
59. Svanhild Apo. "The role and value of public libraries in the era of digital technologies." *Journal of Librarianship and Information Science* 37.4 (2005): 205-211.
60. Vanda Ferreira dos Santos. (2004). *la Bibliothèque publique et sa contribution au développement économique: réalité et utopie?* ifla 70 2004 .Retrieved 7 1, 2022, from **[Http://www.ifla.org/iv/ifla70/papers/027_trans-ferreira.pdf](http://www.ifla.org/iv/ifla70/papers/027_trans-ferreira.pdf)**:
61. Zong-Xian Huang, Mila Gasco-Hernandez and Ramon Gil-Garcia. "Public libraries and their role in raising awareness about artificial intelligence and promoting comprehensive civic engagement: current practices and future development." *Proceedings of the 25th Annual International Conference on Digital Government Research*. 2024.